الفصل الرابع

نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مجمورية مصر العربية

- لمحة تاريخية عن تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر.
- الوضع الراهن لنظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية:

أولاً: أهداف الإعداد.

ثانياً: مؤسسات الأعداد.

ثالثاً: نظام قبول الطالب المعلم.

رابعاً: مدة الإعداد.

خامساً: برامج الإعداد.

سادساً: التربية العملية.

سابعاً: تقويم الطلاب.

الفصل الرابع

نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية

حددت الدراسة في الفصل الأول إطارها العام، وتناولت في الفصل الثاني أبرز الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية، ووجدت اهتماماً عالمياً بإعداد معلم المرحلة الابتدائية في المستوى الجامعي لمدة أربع سنوات كحد أدنى، والتأكيد على اختيار نوعية راغبة العمل بمهنة التدريس وفقاً لمعايير صارمة، والاهتمام بإعداد المعلم في الجامعات، والاتجاه نحو زيادة مدة إعداد معلم المرحلة الابتدائية لمدة خمس سنوات، والاتجاه نحو زيادة نسبة المقررات الأكاديمية (التخصصية) في برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية والاهتمام بالتربية العملية والإتجاه نحو إشتراك المدارس في إعداد المعلمين.

وتناولت في الفصل الثالث نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا، ووجدت أن مدة إعداد معلم المرحلة الابتدائية تعد قصيرة ولم تعد كافية لإعداد معلم على مستوى عال من الكفاية، وأن برامج الإعداد بحاجة إلى إعادة النظر فيها وتطويرها.

وتتناول الدراسة في هذا الفصل نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية من خلال المحاور التي حددتها الدراسة في الفصل الأول وهي:

أهداف إعداد معلم المرحلة الابتدائية، مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية، نظام قبول الطالب المعلم، مدة الإعداد، برامج الإعداد، التربية العملية، وتقويم الطلاب.

ولعله من المفيد ذكر لمحة تاريخية عن تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر، لتكشف عن الجذور التي أدت إلى الوضع الحالي لنظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية.

لمحة تاريخية عن تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر:

يعتبر نظام التربية في مصر أقدم النظم التربوية العربية، إذ إن البلدان العربية لم تنفصل انفصالاً تاماً عن الدولة العثمانية في سياستها التعليمية إلا في بداية القرن العشرين في حين أنّ نظام التربية في مصر بوجه عام يعود تاريخه إلى أكثر من قرن مضى، فضلاً عن أن التربية الدينية في جامعة الأزهر والمعاهد التابعة لها ترجع إلى نيف وألف سنة مضت(١).

---

(١) رودريك ماثيوز، متى عقراوي، مرجع سابق، ص١.

ونظرا لأهمية المعلم ودوره في تطوير التعليم، فإن عملية إعداده شهدت تطورات عديدة في جمهورية مصر العربية منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وحتى الآن.

ويذكر التربويون أن عصر محمد علي باشا انقضى دون أن تنشئ الحكومة مدارس أو مدرسة خاصة لإعداد المعلمين(١). وفي أثناء حكم إسماعيل، دعا علي باشا مبارك بعد وضعه لائحة رجب سنة ١٢٨٤هـ إلى إنشاء المدارس المركزية والمكاتب الأهلية، وفكّر في إعداد المعلمين للمدارس الأخرى دون أن يرهق ميزانية الدولة بنفقات إضافية(٢).

وقد بدأ مشروع قومسيون تنظيم المعارف عام ١٨٨٠م بفحص التعليم في مصر على اختلاف مراحله، ورأى القومسيون، أنّ نشر مستويي التعليم الأولي - الابتدائي والتعليم التجهيزي- ورفعهما يتوقفان قبل كل شئ على إعداد المدرسين الأكفاء(٣)، ولهذا اقترح إنشاء مدرسة معلمين مركزية تتكون من قسمين(٤):

القسم الأول منهما مدرسة دار العلوم التي أنشئت عام ١٨٧٢، والغرض منها تخريج شيوخ أو عرفاء للتعليم في المدارس الابتدائية.

أما القسم الثاني، فكان الهدف منه تخريج معلمي العلوم والرياضيات واللغات والتاريخ والجغرافيا. وكانت مدة الدراسة بالمدرسة أربع سنوات، ويدرس الطلاب في السنتين الأولى والثانية مواد الدراسة بالمدارس الابتدائية الراقية، وفي السنتين الثالثة والرابعة بالمدارس التجهيزية (مبادئ الفقه والتوحيد والآداب)، ويضاف إلى هذه المواد دروس في التربية العملية(٥). وكانت المدرسة تمنح خريجيها إجازات من أنواع عدة منها إجازة تخول صاحبها للتدريس في المدارس الابتدائية من الدرجتين (الثالثة والثانية)، ومدة الدراسة لنيلها (سنتان)، وإجازة تخول حاملها للتدريس في المدارس الابتدائية الراقية، ومدة الدراسة لنيلها (سنتان أخريان). وإجازة للتعليم في المدارس التجهيزية، ومدة الدراسة لنيلها سنة دراسية فوق السنوات الأربع السابقة(٦).

---

(١) أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم في مصر، الجزء الثاني، مطبعة النصر، القاهرة، ١٩٤٥، ص٥٧٦.
(٢) المرجع السابق، ص ٥٩١، ٥٩٢.
(٣) المرجع السابق، ص٥٩١، ٥٩١.
(٤) المرجع السابق، ص٥٩٢.
(٥) المرجع السابق، ص٥٩٢.
(٦) المرجع السابق، ص٥٩٢.

وتمثل تلك الفترة من هذه المرحلة، مرحلة ظهور الوعي بضرورة الإعداد التربوي للمعلم في مصر، إذ احتوت مواد الدراسة فيها على مواد تربوية[١].

وفي سنة ١٨٨٠-١٨٨١م خرجّت المدرسة (مدرسة الخوجات) أو مدرسة المعلمين المصرية أكبر عدد من طلبتها، فبلغ عددهم أحد عشر طالباً، وبذلك بدأ خريجو دار العلوم يدّرسون بالمدارس الابتدائية مواد أخرى غير اللغة العربية[٢].

وفي سنة ١٨٨٢-١٨٨٣م، أطلق على القسم الثاني من مدرسة المعلمين المركزية اسم "مدرسة النورمال". ونقلت مدرسة النورمال بقسميها الابتدائي والتجهيزي الملحقين بها إلى قصر النزهة بشبرا عام ١٨٨٨م وسميت مدرسة المعلمين التوفيقية[٣].

وفي سنة ١٨٨٩م تم إنشاء مدرسة المعلمين الخديوية، وكان الغرض من إنشاء هذه المدرسة تخريج مدرسين مصريين للتعليم في المدارس الابتدائية التي تحت نظارة المعارف العمومية، وتعتبر هذه المدرسة من المدارس العليا المصرية، ومدة الدراسة فيها سنتان[٤].

وفي بداية القرن العشرين ونتيجة لتزايد الوعي القومي وللتطورات الاجتماعية بدأ التفكير في إعداد مدارس خاصة لإعداد المعلمين بالكتاتيب، فافتتحت أول مدرسة من هذه المدارس، التي عرفت بمدارس معلمي الكتاتيب عام ١٩٠٤ بشارع عبدالعزيز[٥]. وتعتبر هذه بداية تطوير جذري في سياسة إعداد المعلم في مصر في تلك الفترة. وكانت الدراسة في تلك المدرسة سنة واحدة، وزيدت بدءاً من العام ١٩٠٧-١٩٠٨م إلى "سنتين"، ثم إلى ثلاث سنوات عام ١٩١٠م. وكان الغرض من مدارس معلمي الكتاتيب إعداد الطلبة للتعليم في الكتاتيب، ويشترط لقبول الطالب أن يكون لائقاً صحياً للقيام بوظيفة التعليم، وأن لا تنقص سنه عن ١٥ سنة وألا تزيد على ٢٢سنة[٦].

---

(١) سعيد إسماعيل، زينب حسن حسن، تطور إعداد معلم المرحلة الأولى في مصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣، ص٢٨.

(٢) أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص٥٩٥.

(٣) المرجع السابق، ص٦١٤.

(٤) قانون مدرسة المعلمين الخديوية، الصادر به قرار نظارة المعارف العمومية نمرة ٤٣١، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٨٩٥م.

(٥) كوثر عبد الرحيم شهاب الشريف، إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٥، ص٢١.

(٦) نظارة المعارف العمومية، قانون مدارس معلمي الكتاتيب، الصادر به الأمر العالي في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨هـ (٢٣مايو سنة ١٩١٠)، المطبعة الأميرية بمصر ١٩١٠.

وتأسست أول مدرسة للمعلمات عام ١٩٠٣ ببولاق، وكانت مدة الدراسة بهذه المدرسة سنة واحدة، ثم زيدت إلى سنتين سنة ١٩٠٨، فثلاث سنوات عام ١٩٠٩[١]، وفي سنة ١٩١٣ أنشئ فيها قسم للتخصص في التدبير المنزلي، ومدة الدراسة فيها سنة واحدة[٢].

وفي سنة ١٩١٨ أصبحت المدرسة تضم ثلاثة أقسام هى:
(قسم التدبير المنزلي، قسم التعليم العام، قسم رياض الأطفال). ومدة الدراسة في كل منها سنة واحدة بعد الانتهاء من الدراسة العامة والتي مدتها ثلاث سنوات[٣].

وفي سنة ١٩٢٠ زيدت الدراسة بهذه الأقسام سنة أخرى، وأصبحت تعرف باسم الأقسام الإضافية الملحقة بمدرسة المعلمات الأولية أو مدرسة المعلمات الأولية الراقية[٤].

والواقع أن الاحتلال الإنجليزي لمصر سنة ١٨٨٢، استهدفت سياسته عدم الاهتمام بالتعليم والسيطرة على شئونه، فحول لغة التعليم بصورة تدريجية إلى الإنجليزية في المدارس العالية والثانوية، ومع ذلك بقيت العربية لغة التعليم في المدارس الابتدائية والأولية وفي مدارس المعلمين[٥].

ولما كان التعليم يحتل درجة دُنيا في نظر المستعمر، فقد كان من الطبيعي أن يحتل إعداد المعلم كذلك الدرجة الدنيا نفسها. ومن هنا يمكن أن نستخلص أهم ملامح تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في تلك الفترة[٦]:

١ - التعدد وكثرة التغيير في هياكل معاهد إعداد المعلمين.
٢ - وبالرغم من هذا التعدد والتغير، فقد كان عدد معاهد إعداد المعلمين قليلاً.
٣ - انخفاض المركز الاجتماعي للمعلم أدى إلى انصراف التلاميذ عن الالتحاق بمعاهد المعلمين.
٤ - عدم وجود سياسة واضحة لإعداد المعلم.

---

(١) كوثر عبد الرحيم شهاب شريف، مرجع سابق، ص٢١.
(٢) نظارة المعارف العمومية، قانون نمرة (٢) لسنة ١٩١٣، بشأن المدارس الأولية للمعلمات، المطبعة الأميرية بمصر ١٩١٣.
(٣) محمد توفيق رفعت، تقرير عن حالة التعليم الذي تتولاه وزارة المعارف أو تشرف عليه من سنة ١٩١٧ إلى سنة ١٩٢٢، القاهرة، ١٩٢٣، ص١٥.
(٤) المرجع السابق، ص١٦.
(٥) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية-السنة الأولى، مرجع سابق، ص١٥.
(٦) سعيد إسماعيل، قضايا التعليم في عهد الاحتلال، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٤، ص١٠.

وبعد حصول مصر على الاستقلال الجزئي وصدور الدستور عام ١٩٢٣، حدث توسع هائل في تعليم الشعب[١]، ونصت المادة (١٩) من الدّستور على أن التعليم إلزامي للبنين والبنات بين السادسة والثانية عشرة، فاضطرت الوزارة إلى إنشاء أقسام إضافية سنة ١٩٢٥-١٩٢٦ تقبل فيها طلاب الأزهر والمعاهد الدينية من الحاصلين على الشهادة الأهلية، وكانت مدة الدراسة في تلك الأقسام سنة واحدة، وزادت الوزارة من أعداد مدارس المعلمين والمعلمات الأولية[٢].

ثم بعد ذلك ألغيت هذه الأقسام، وأنشئت المدارس التحضيرية للمعلمين وكان الغرض منها هو إعداد التلاميذ للالتحاق بمدارس المعلمين، ومدة الدراسة فيها سنتان[٣].

وقد ألغيت هذه المدارس التحضيرية سنة ١٩٣٩-١٩٤٠، وجعلت مدة الدراسة بمدارس المعلمين الأولية ست سنوات، وأصبحت الدراسة فيها على مناهج تتعادل مع مناهج السنوات الثالثة والرابعة الأولية أو السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الثانوية، أما السنة السادسة فقد اقتصرت الدراسة فيها على المواد التربوية والرسم والأشغال والتدبير المنزلي في مدارس المعلمات الأولية[٤].

وكان عدد مدارس المعلمين الأولية في السنة الدراسية ١٩٤٧-١٩٤٨ (١١) مدرسة وعدد تلاميذها (١٧٢٩)، وعدد مدارس المعلمات الأولية (١٥) مدرسة وعدد تلميذاتها (١٨٩٨)[٥].

وفي خريف سنة ١٩٤٥ افتتح في مصر نوع جديد من مدارس معلمي المدارس الابتدائية للبنين في أربعة مراكز: (القاهرة، الاسكندرية، شبين الكوم، وأسيوط). وقد أسس هذا النوع من المدارس ليفي بحاجة الطلب المتزايد على مدرسي المدارس الابتدائية، وكانت الدراسة فيها سنتين ويقبل فيها الطلبة الحاصلون على شهادة التعليم الثانوي (القسم العام)، وهي التي يحصل عليها الطلبة بعد إتمام دراسة أربع سنوات بالمدارس الثانوية[٦].

---

(١) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥، ص٢٩٢.
(٢) المرجع السابق، ص٢٩٤.
(٣) سعيد إسماعيل، زينب حسن حسن، مرجع سابق، ص٣٧.
(٤) المرجع السابق، ص٣٧.
(٥) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية، السنة الأولى، مرجع سابق، ص٤٨٤.
(٦) رودريك ماثيوز، متى عقراوي، مرجع سابق، ص١١٧.

والغرض من هذه المدارس إعداد مدرسي فصول غير مختصين في مواد معينة للتدريس بالمدارس الابتدائية الجديدة التي تحل محل المدرستين الأولية والابتدائية[١].

وفي عام ١٩٤٧ أنشئت أول مدرسة للمعلمين الريفية بعد نجاح مدرسة المنايل التي أنشئت عام ١٩٤١، وكانت هذه المدارس تهدف إلى إعداد المعلم الذي يمكن أن يفهم الريف ويدرك مشكلاته ويساهم في حلها، وكانت مدة الدراسة في هذه المدارس خمس سنوات، وكان يقبل فيها الطلاب بعد إنهاء دراستهم الأولية، وقد روعي في مناهج هذه المدارس الاهتمام بمشكلات المجتمع الريفي المصري، والصناعات الريفية وطرق الزراعة بحيث يرتبط المنهج إرتباطاً وثيقاً بحاجات المجتمع المصري[٢].

وهكذا فقد يلاحظ أنه تم في هذه المرحلة ولأول مرة إنشاء مدارس ريفية للمعلمين في مصر. وبعد قيام ثورة ١٩٥٢ شهد المجتمع المصري تحولاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً كبيراً، انعكس على التعليم وعلى إعداد معلم المرحلة الابتدائية، فقد لقي إعداد المعلم في تلك الفترة اهتماماً واضحاً، إذ كان لصدور القانون رقم (٢١٠) عام ١٩٥٣، الذي صار بموجبه التعليم إلزامياً مدة ست سنوات[٣] أثر كبير في توحيد التعليم في المرحلة الأولى، وأدى إلى توحيد مصادر إعداد معلم هذه المرحلة[٤]. وهي تعد مرحلة مهمة في إعداد المعلم في مصر، إذ تم إلغاء معاهد المعلمين الخاصة، وبقيت مدارس المعلمين والمعلمات العامة والريفية هي المصدر الوحيد لإعداد معلم المرحلة الابتدائية[٥].

وبعد صدور قانون التعليم الإعدادي في عام ١٩٥٧، أصبح القبول في مدارس المعلمين والمعلمات قاصراً على الحاصلين على شهادة إتمام المرحلة الإعدادية، وجُعلت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات[٦]. وصحب ذلك تعديل في مناهج مدارس المعلمين والمعلمات، فمنحت عناية بمختلف المواد الدراسية بما فيها التربية الرياضية والتدبير المنزلي والأشغال، وذلك لإعداد معلم فصل، وأُدخلت مادة اللغة الانجليزية[٧].

---

(١) المرجع السابق، ص١١٧.
(٢) عليه علي فرج، دراسة مقارنة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر وانجلترا وأمريكا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٩٦٢، ص٦٤.
(٣) وقد تأكد هذا القانون بالقانون رقم (٢١٣) لعام ١٩٥٦ بشأن التعليم الابتدائي.
(٤) محمد سيف الدين فهمي، مرجع سابق، ص٣٠٥.
(٥) المرجع السابق، ص٣٠٥.
(٦) المرجع السابق، ص٣٠٥.
(٧) المرجع السابق، ص٣٠٥.

ويتضح من العرض السابق أنّ القبول في هذه المعاهد بعد عام ١٩٥٢ أصبح مقتصراً على الطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية، بينما كانت هذه المعاهد قبل هذا التاريخ تقبل الطلبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية.

وقد حدّد القرار الوزاري رقم (٦٣٢) بتاريخ ١٩٥٨/٧/٢١، شروط القبول في مدارس المعلمين والمعلمات العامة والريفية كما يلي[١]:

أ - أن يكون الطالب حاصلاً على الشهادة الإعدادية العامة.

ب- ألا تقل سن القبول عن خمس عشرة سنة وألا تزيد على ثماني عشرة سنة.

جـ- أن يجتاز الطالب الاختبار الشخصي، وأن ينجح في الكشف الطبي.

وكانت مدة الدراسة في مدارس المعلمين والمعلمات العامة والريفية ثلاث سنوات، ونتيجة لتطور المجتمع المصري، فقد عمدت الوزارة إلى رفع مستوى إعداد معلم المرحلة الابتدائية، فأصدرت هيئة التخطيط بتاريخ ١٩٥٩/١٢/٢١ قراراً بإطلاق اسم دور المعلمين والمعلمات على مدارس المعلمين والمعلمات العامة والريفية، كما قررّت زيادة مدة الدراسة بهذه الدور إلى أربع سنوات، على أن يطبق ذلك اعتباراً من العام الدراسي ١٩٦٢/٦١[٢]، وزيدت مدة الدراسة في سنة ١٩٦٢ إلى خمس سنوات[٣] ثم صدر القرار الوزاري رقم (٧٥) بتاريخ ١٩٦٣/١٢/١٠ المتضمن اللائحة الأساسية لدور المعلمين والمعلمات، وجاء في المادة الأولى من هذا القرار: "تعد دور المعلمين والمعلمات طلبتها ليكونوا معلمين بالمرحلة الابتدائية وتهيئتهم لأن يكونوا مربين صالحين وروادا اجتماعيين مؤمنين بالقومية العربية، وقادرين على أن يبثوها في نفوس تلاميذهم بحيث تنعكس على سلوكهم وتصرفاتهم"[٤].

وبموجب هذا القرار انقسمت الدراسة في دور المعلمين والمعلمات إلى الشعب الآتية: (الشعبة العامة، شعبة التربية الموسيقية، شعبة التربية الرياضية، شعبة التربية الفنية، شعبة التدبير المنزلي، الشعبة الخاصة بحملة الثانوية).

---

(١) وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (٦٣٢) بتاريخ ١٩٥٨/٧/٢١، بشأن اللائحة الأساسية لمدارس المعلمين والمعلمات العامة والريفية.

(٢) نوال نصر، "تطور تعليم المرحلة الأولى وأثره على إعداد معلميه في الفترة بين عامي ١٩٥٢-١٩٧٠"، دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء (٧٧)، ١٩٩٥، ص١٧٦.

(٣) المرجع السابق، ص١٧٧.

(٤) وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (٧٥) بتاريخ ١٩٦٣/١٢/١٠، في شأن اللائحة الأساسية لدور المعلمين والمعلمات.

وكان يشترط للقبول فيها الحصول على الشهادة الإعدادية العامة أو الإعدادية الأزهرية. ويقتصر القبول في دور كل محافظة على أبنائها بقدر المستطاع.

وقد نتج عن نظام التشعيب في دور المعلمين والمعلمات مشكلات عديدة منها[1]:

أ - ضعف المستوى الثقافي لخريجي الشعب التخصصية.

ب- ضعف مستوى الخريجين في مواد التخصص، وبالتالي ضعف قدرة المعلم على تدريس هذه المواد في الصفين الخامس والسادس.

جـ- الاختلال في توزيع المعلمين بين معلمي الفصول ومعلمي المواد التخصصية.

وقد أدت تلك المشكلات وغيرها إلى عقد مؤتمر للنهوض بدور المعلمين والمعلمات سنة ١٩٦٥، فصدرت عنه عدة توصيات من أهمها[2]:

١ - أن تكون الدراسة في دور المعلمين والمعلمات عامة لجميع الطلاب في المواد الثقافية ومواد الإعداد التربوي كعلاج لنظام التخصص من الصف الأول، على أن يتوسع كل طالب في الوقت نفسه في دراسة مجال واحد من المجالات الآتية: (التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية، الرياضيات والعلوم والأعمال الزراعية، التربية الفنية، التربية الموسيقية، التربية الرياضية، الاقتصاد المنزلي، الحضانة ورياض الأطفال). ووضعت هذه التوصيات موضع التنفيذ، وذلك بتطوير دور المعلمين والمعلمات عام ١٩٦٩، إذ اقتضت الضرورة نتيجة للتطور المستمر في المجتمع بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة، العمل على إعداد معلم فصل في الصفوف الأربعة الأولى ومدرس مادة متخصص بالصفين الأخيرين من المرحلة الابتدائية[3].

وأصبحت دور المعلمين والمعلمات تهدف إلى إعداد طلابها ليكونوا معلمين في الصفوف الابتدائية وتزودهم من خلال إعدادهم بالخبرات والمهارات اللازمة لهم مدرسي فصول للصفوف الأربعة الأولى، ومدرسي مواد للصفين الأخيرين من هذه المرحلة، كما تهيئهم ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع الاشتراكي، قادرين على الريادة الاجتماعية والإسهام في خدمة المجتمع

---

(١) محمد سيف الدين فهمي، مرجع سابق، ص٣١١.

(٢) أحمد إسماعيل حجي، نظام التعليم في مصر- دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧، ص٤١٩.

(٣) فتحي خليل عوض، تاريخ تطور إعداد معلم المرحلة الأولى بجمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٣٦.

المدرسي والبيئة الموجود فيها، وتعتبر دور المعلمين والمعلمات في الوقت نفسه مراكز للدراسات والبحوث في مجال التعليم الابتدائي(١).

وأصبحت الدراسة في الصفوف الثلاثة الأولى عامة، أما في الصفين الرابع والخامس فاتجهت إلى التخصص في مادة أو مجموعة مواد دون إغفال المواد والتخصصات التي تبدأ بالصفين الرابع والخامس وهي(٢):

التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية، الرياضيات والعلوم والأعمال الزراعية للبنين أو الاقتصاد المنزلي للبنات، التربية الرياضية، التربية الفنية، التربية الموسيقية. ويشترط للقبول في دور المعلمين والمعلمات:

أ - الحصول على الشهادة الإعدادية العامة أو الإعدادية الأزهرية.

ب- ألا تزيد سن الطالب عن ثماني عشرة سنة في أول أكتوبر من السنة التي يقبل فيها.

جـ- اجتياز الاختبار الشخصي والنجاح في الكشف الطبي.

ويقتصر القبول بدور المعلمين والمعلمات في كل محافظة على أبنائها بقدر المستطاع، ومدة الدراسة في هذه الدور خمس سنوات. واستمر العمل وفق هذا النظام عشر سنوات وخطة الدراسة في هذه الدور موضحة في الجدول رقم (١٣) و(١٤) من ملحق الجداول.

وكان هذا التطوير يهدف إلى رفع مستوى إعداد المعلم في مصر، واتبعت سياسة جديدة للإعداد في دور المعلمين والمعلمات، حيث أصبح يعد معلم هذه المرحلة كمعلم فصل ومعلم مادة أو مجموعة مواد في الصفوف الأخيرة، بحيث يلم المعلم بالأسس التربوية والمواد المرتبطة بالمرحلة الابتدائية ويتعمق في دراسة مادة أو مجموعة مواد متماثلة وطرق تدريسها، ليتمكن من تدريسها في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

وفي بداية الثمانينيات من هذه القرن، شهد التعليم في مصر تطوراً ملحوظاً، وتمثل ذلك في تطوير التعليم ماقبل الجامعي، وجاء ذلك نتيجة الجهود المبذولة من قبل اللجان والمجالس الشعبية والسياسية والمجلس القومي للتعليم والبحث العلمي ووزارة التربية والتعليم، فأدى ذلك إلى إصدار

---

(١) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٦٥) بتاريخ ١٩٦٩/٥/١٧، بشأن تنظيم دور المعلمين والمعلمات.

(٢) المرجع السابق.

قانون التعليم الجديد رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ متضمنا فيما يتعلق بالتعليم الأساسي وإعداد المعلم المبادئ التالية[١]:

- مد الإلزام إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي، والأخذ بمبدأ إعداد معلم الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي إعداداً عالياً وتأهيله تأهيلاً تربوياً مناسباً، لذلك اعتمدت وزارة التربية خطة جديدة لتطوير دور المعلمين والمعلمات، انطلقت من عدة اعتبارات ضرورية، ومجموعة من المبررات حددت مسار هذا التطوير في ارتباطه بظروف المجتمع عامة والتعليم خاصة، ومن أبرز هذه الاعتبارات والأساليب مايلى[٢]:

١ - التغير في الحياة المصرية ومسئولية المعلم إزاءها، فقد أدت حركة التغيير في مصر إلى تنمية الاقتصاد المصري خلال تلك الفترة وإلى إحداث تغيرات جذرية في البناء الاجتماعي، إذ بدأ متوسط دخل الفرد يزداد، واتجه المجتمع المصري نحو تأصيل الديمقراطية، والاهتمام بالفرد في إطار الجماعة.

٢ - التغيير في أهداف التعليم والاتجاه نحو تطبيق التعليم الأساسي.

٣ - نظراً لأن مناهج المرحلة الإعدادية قد طورت مرتين ومناهج المرحلة الثانوية قد شهدت تطويراً مماثلاً عام ١٩٧٦/٧٥، فقد ترتب على هذا حدوث فجوات بين ما يدرسه الطالب بالمرحلة الإعدادية وما يدرسه في دور المعلمين وبين ما يدرسه الطالب في دور المعلمين والمرحلة الثانوية.

من هذا المنطلق واعتماداً على المبررات السابقة، بدأت عملية تطوير مناهج دور المعلمين والمعلمات، واعتمدت على الأسس التالية[٣]:

١ - الإبقاء مؤقتاً على النظام القائم لإعداد معلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في دور المعلمين والمعلمات من حيث نظام القبول وسنوات الدراسة.

٢ - استبدال نظام جديد للتشعيب بنظام التشعيب القائم في الصفين الرابع والخامس، وتنقسم الدراسة في هذين الصفين إلى شعبتين أساسيتين هما:

أ) شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية.

---

(١) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الحادية عشرة، سبتمبر، يونيو ١٩٨٤/٨٣، ص١٢٨.

(٢) يوسف خليل يوسف، سماح رافع محمد، مشروع تطوير خطة ومناهج دور المعلمين والمعلمات، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، ١٩٨١، ص٤.

(٣) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، المناهج الجديدة للصفوف الثلاثة الأولى بدور المعلمين والمعلمات، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ١٩٨١، ص٥.

ب) شعبة الرياضيات والعلوم.

وفيما يتعلق ببقية التخصصات وهي (التربية الرياضية، التربية الفنية، التربية الموسيقية، التربية الزراعية للبنين أو الاقتصاد المنزلي للبنات). فقد بقيت موجودة في الخطة الجديدة مع المواد التخصصية.

وكان الطلاب يدرسون في كل شعبة مجموعة من المواد التخصصية، بالإضافة إلى مجموعة من المواد التربوية المشتركة، بهدف أن يعمل الخريجون مدرسي مواد وفق تخصصهم في إحدى الشعبتين. ويوضح الجدول (١٥) و(١٦) من ملحق الجداول الخطة الجديدة في دور المعلمين والمعلمات.

ويتبين من هذه الخطة زيادة الاهتمام بالإعداد التربوي، وذلك بإضافة مادتين في الصف الثالث هما: (مادة الوسائل التعليمية والمدخل إلى التربية العملية)، وكذلك فصلت مادة التربية وعلم النفس، وجعلت كل منهما مادة قائمة بذاتها.

وطبقت هذه الخطة الجديدة بالصفوف الثلاثة الأولى بدور المعلمين والمعلمات في العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١، وفي الصَّف الرابع اعتباراً من العام الدراسي ١٩٨١/١٩٨٢، وفي الصَّف الخامس في العام الدراسي ٨٢/١٩٨٣[١].

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية بتأهيل المعلمين الذين يعملون في التعليم الابتدائي، والارتقاء بمستوى تأهيلهم إلى المستوى الجامعي في العام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٤ في كلية التربية- جامعة عين شمس إذ التحق بالمستوى الأول حوالى (٥٠٠٠) دارس من المعلمين الحاصلين على دبلوم دور المعلمين (خمس سنوات) بعد الإعدادية[٢]. وبدأت تباعاً كليات أخرى في تنفيذ البرنامج ومازال قائماً حتى الآن.

---

(١) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر- ماضيه وحاضره ومستقبله، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص١٥٦.

(٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، المكتب الفني للوزير، السياسة التعليمية في مصر، القاهرة، يوليو ١٩٨٥، ص٣٥.

وفي العام ١٩٨٧ وفي ضوء العجز في بعض التخصصات العملية الفنية في معلمي الحلقة الابتدائية، رأت الوزارة تطوير الدراسة في دور المعلمين والمعلمات وذلك بإنشاء شعب جديدة في تخصصات إضافية، لتصبح شعب إعداد المعلم على النحو التالي[١]:

(١) شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية.

(٢) شعبة الرياضيات والعلوم.

(٣) شعبة التربية الفنية.

(٤) شعبة التربية الموسيقية.

(٥) شعبة الاقتصاد المنزلي (للبنات).

(٦) شعبة المكتبات (وهي تخصص جديد).

وتكون الدراسة في الصفين الأول والثاني دراسة عامة على أن يبدأ التشعيب من الصف الثالث. وكان من المتوقع أن يبدأ تنفيذ هذا النظام اعتباراً من العام الدراسي ١٩٨٨/١٩٨٩[٢]، إلا أن الوزارة أصدرت قراراً حاسماً يهدف إلى الارتقاء بمستوى إعداد معلم المرحلة الابتدائية وتوحيد مصدر إعداد المعلم، فصدر القرار الوزاري رقم (٢٤) بتاريخ ١٩٨٨/٢/٤ بتصفية دور المعلمين والمعلمات، وأصبح معلم المرحلة الابتدائية يعدّ في كليات التربية مدة أربع سنوات.

ومن العرض السابق للتطور التاريخي لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، يمكن أن نستخلص المؤشرات والنتائج التالية:

١ - تأثرت سياسة إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر وسنوات الدراسة فيها بنظام الدراسة في المرحلة الابتدائية، ولذلك ظلت مدارس المعلمين عرضة للتغير والتبديل حتى عام ١٩٥٢/١٩٥١.

٢ - أدى توحيد التعليم في التعليم الابتدائي إلى توحيد مصادر إعداد معلم هذه المرحلة وصار القبول يقتصر على حملة الشهادة الإعدادية منذ عام ١٩٥٧.

٣ - العمل على رفع مستوى إعداد معلم هذه المرحلة بالتدريج، فقد زيدت الدراسة من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات ثم إلى خمس سنوات بعد الحصول على الشهادة الإعدادية.

---

(١) جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية، "إعداد المعلم وتأهيله"، المؤتمر القومي لتطوير التعليم، القاهرة في ١٤-١٦ يوليو ١٩٨٧، ص١٥.

(٢) المرجع السابق، ص١٥.

٤ - شهد إعداد معلم المرحلة الابتدائية تطويراً جذرياً في بداية السبعينيات وذلك من خلال إعداد معلم فصل للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية ومعلم مادة في الصفين الأخيرين.

٥ - بعد الأخذ بمفهوم التعليم الأساسي، عمدت وزارة التربية إلى تطوير مناهج دور المعلمين والمعلمات، وفي نهاية الثمانينات اتجهت وزارة التربية والتعليم إلى تصفية دور المعلمين والمعلمات ورفع مستوى إعداد معلم المرحلة الابتدائية ليكون في كليات التربية (شعبة التعليم الابتدائي) مدة أربع سنوات.

الوضع الراهن لنظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية:

اتضح من العرض السابق أن معلم المرحلة الابتدائية في مصر كان يعد في دور المعلمين والمعلمات، إلى أن صدر القرار الوزاري رقم (٢٤) بتاريخ ١٩٨٨/٢/٤ بتصفية الدراسة في تلك الدور، وكان ذلك استجابة لتوصيات المؤتمر القومي لتطوير التعليم الذي عقد بالقاهرة في يوليو ١٩٨٧، إذ كانت إحدى توصياته توحيد مصادر إعداد المعلمين على اختلاف مواقع عملهم، وأن يعد على المستوى الجامعي(١).

ووافق المجلس الأعلى للجامعات بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٢، على إنشاء شعب للتعليم الابتدائي في كليات التربية، وتم إنشاء شعب للتعليم الابتدائي في (١٧) كلية تربية في العام الجامعي ٨٨-١٩٨٩(٢).

وبلغ عدد الطلاب المقيدين بهذه الكليات (١٧٠٥٧) طالباً وطالبة، يمثلون (١٥٪) من إجمالي الطلبة المقبولين في الجامعات المصرية عام ١٩٩٣/٩٢(٣). وصار معلم التعليم الابتدائي بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٨/١٩٨٩ يعد على المستوى الجامعي في كليات التربية.

وفي ضوءالمسح العلمي على لوائح بعض كليات التربية،والبحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال يمكن وصف واقع نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية من خلال المحاور التالية:

---

(١) جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية، تطور التعليم في جمهورية مصر العربية ١٩٩٤/١٩٩٦، القاهرة، ١٩٩٦، ص٩٦.

(٢) وزارة التعليم العالي، قرار وزاري رقم ٩٦٦ لسنة ١٩٨٨، بشأن إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية.

(٣) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم، التعليم في جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٤، مرجع سابق، ص١٠٤.

أولاً: أهداف إعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية:

لتحديد أهداف إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر، ينبغي التعرف على أهداف المرحلة التي يعد المعلم لها:

١ - أهداف التعليم الابتدائي في مصر:

تم في مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي الذى عقد في القاهرة سنة ١٩٩٣، وضع أهداف للمرحلة الابتدائية جاء فيها ما يلي[١]:

أ - يتمثل الهدف الجوهري للتعليم الابتدائي، توفير أساسيات الثقافة القومية بجميع مستوياتها، والتي تمكن التلميذ من تنمية قدراته، وتنمية أساليب التفكير العلمي لديه، وإكسابه مقومات المواطنة، والقيم الدينية والأخلاقية، وأن يسهم في تنمية وطنه في جميع المجالات.

وتحقيقاً لهذا الهدف يسعى التعليم الابتدائي إلى تنمية طاقات الطفل وقدراته مما يمكنه من:

- تعميق انتماء الطفل لوطنه وتاريخه وحضارته.
- ترسيخ الإيمان والاعتزاز بالدين والقيم السماوية والاجتماعية، واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائرهم.
- اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات.
- المشاركة في الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي.
- تكوين أسلوب التفكير العلمي عند التلاميذ والقدرة على حل المشكلات.
- القدرة على التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين.
- توفير مقومات الصحة والسلامة الجسدية والنفسية.
- اكتساب القدرة على المشاركة في عمل الجماعة، وتكوين عادات العمل المنتج.
- تشجيع النشاط التلقائي المنظم، وتأكيد المبادرة والشجاعة والاكتشاف.
- تنمية مهارات التعليم الذاتي، وتقوية العلاقة بينه وبين بيئته.
- توفير الرعاية التربوية للفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

---

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم، التعليم في جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٤، مرجع سابق، ص ص ٣٢-٣٤.

٢ - **أهداف كليات التربية**[١]:

تهدف كليات التربية في جمهورية مصر العربية إلى تحقيق مايلي:

أ - إعداد حملة الثانوية العامة وخريجي الجامعات المصرية ومن في مستواهم لمهنة التعليم.

ب- إعداد معلم التعليم الابتدائي ليكون معلماً للغة القومية والتربية الدينية.

جـ- رفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم، وتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة، وتزويد الطالب المعلم بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة مهنة التدريس، بحيث يتمكن المعلم من أداء أدواره في العملية التربوية باعتباره موجهاً للسلوك ومرشداً للطالب ومربياً وقدوة ودائرة معارف ينهل منها طلابه العلم والمعرفة.

د - مساعدة الطالب لمواصلة الدراسات العليا.

هـ- إعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية.

ح - إعداد معلم التعليم الابتدائي في "شعبة معلم التعليم الابتدائي"[٢]، وفقاً للتخصصات التالية (اللغة العربية والتربية الدينية، العلوم، الرياضيات، اللغة الانجليزية، المواد الاجتماعية).

و - العمل على تكامل شخصية الطالب وتنمية قدرته على حل المشكلات والتفكير العلمي، وتدريب الطلاب أن يقولوا قولاً حسناً وأن يفعلوا ما يقولون.

ويلاحظ من عرض أهداف كليات التربية أنها تتضمن أهدافاً مهنية وثقافية وفردية وقيمية، ولكنها لم توضح الأهداف الاجتماعية والقومية.

كما أنها لم تحدد تحديداً دقيقاً وواضحاً وإجرائياً[٣]، مما أدى إلى إحداث تضارب بين الكليات في تنفيذ الإجراءات المؤدية إلى تحقيق هذه الأهداف[٤]، وتتعدد وظائف كليات التربية لتشمل إعداد المتخصصين والقادة التربويين في مختلف المجالات التربوية، وإجراء البحوث التربوية لحل المشكلات التعليمية في مختلف مراحل التعليم.

---

(١) -جامعة عين شمس، كلية التربية، اللائحة الداخلية، ط٢، ١٩٩٦، ص١.
-جامعة القاهرة، كلية التربية فرع بني سويف، دليل الكلية للعام الجامعي ١٩٩٦/١٩٩٧،ص٦.
- جامعة عين شمس، دليل كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، ١٩٩٧، ص٢.

(٢) القرار الوزاري رقم (١٤٥٥)، بتاريخ ١٩٩٥/١/١٤، بشأن توحيد مسمى شعب التعليم الأساسي إلى شعبة معلم التعليم الابتدائي.

(٣) محمد متولي غنيمة، "تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة"، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٦، ص٤١.

(٤) فوزي عبد الرحمن، التخطيط الكمي لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء الاحتياجات المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣، ص٧٤.

٣ - **أهداف كليات التربية النوعية**[١]:

أ - إعداد المعلم النوعي لمراحل التعليم قبل الجامعي في مجالات التربية الفنية- التربية الموسيقية- الاقتصاد المنزلي- تكنولوجيا التعليم، الإعلام التربوي).

ب- إعداد المتخصصين في المجالات النوعية المشار إليها علمياً ومهنياً.

جـ- إجراء البحوث العلمية والميدانية في المجالات النوعية.

د - المساهمة في معالجة القضايا التخصصية مع مختلف الهيئات والمؤسسات.

هـ- الإسهام في خدمة البيئة.

يلاحظ أن صياغة الأهداف تعتبر صياغة عامة وكان من المنتظر أن تصاغ صياغة اجرائية وواضحة ليسهل تنفيذها والاسترشاد بها.

ويلاحظ أن وظيفة هذه الكليات تقتصر على إعداد معلمين متخصصين في المجالات التي ذكرت بالإضافة إلى وظائف أخرى.

ثانياً: مؤسسات الإعداد:

يعد معلم المرحلة الابتدائية في مصر حالياً في كليات التربية وكليات التربية النوعية.

١ - كليات التربية:

بدأ يعد معلم المرحلة الابتدائية في كليات التربية على المستوى الجامعي بعد موافقة المجلس الأعلى للجامعات سنة ١٩٨٨[٢] على إنشاء شعب للتعليم الابتدائي في كليات التربية وقد تم إنشاء هذه الشعب في (١٧) كلية تربية في العام الجامعي ١٩٨٨/٨٩، وقد بلغ عددها في العام الجامعي ١٩٩٥/١٩٩٦ ثلاثاً وعشرين كلية[٣].

ويعدمعلم المرحلة الابتدائية في كليات التربية كمعلم فصل للسنوات الأولى من التعليم الابتدائي ومعلم مادةأومجموعةموادمترابطة في الصفين الأخيرين من التعليم الابتدائي كما يلي[٤]:

أ - معلم فصل للصفوف الأولى مع إعداده لتدريس مادة من المواد التالية: (العلوم، الرياضيات، اللغة الانجليزية، اللغة العربية والتربية الدينية، المواد الاجتماعية).

---

(١) وزارة التعليم العالي، لائحة كليات التربية النوعية الصادر بالقرار الوزاري رقم (١٤٠٨)، بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٢٨، ص٢.

(٢) وزارة التعليم العالي، قرار وزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦، مرجع سابق؛

(٣) جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية، تطور التعليم في جمهورية مصر العربية ١٩٩٤/١٩٩٦، مرجع سابق، ص٩٦.

(٤) عبد الفتاح أحمد جلال وآخرون، "إعداد وتدريب معلم التربية للجميع"،مرجع سابق، ص ص١٠٠،١٠١.

ولعل اهتمام مصر بإعداد معلم المرحلة الابتدائية كمعلم فصل في الصفوف الثلاثة الأولى وكمعلم مادة تخصصية في الصفين الأخيرين يمكن أن يسد الفجوة بين التدريس في الصفوف الثلاثة الأولى والصفين الأخيرين من المرحلة الابتدائية، ويساهم فى الإقلال من إحجام المعلمين من التدريس في الصفوف الثلاثة الأولى، وهذا الاتجاه ظهر في السويد في السنوات القليلة الماضية(١).

٢ - **كليات التربية النوعية:**

إلى جانب إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية في جمهورية مصر العربية، يعد معلم متخصص في التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلي ليدرس في مراحل التعليم ماقبل الجامعي، ومن بينها مرحلة التعليم الابتدائي، ويعد هذا المعلم في كليات التربية النوعية(٢).

وقد أنشئت هذه الكليات بعد تصفية دور المعلمين والمعلمات في مصر، حيث أنشئت ثلاث كليات للتربية النوعية عام ١٩٨٨، وهى: كلية التربية النوعية في العباسية، كلية التربية النوعية في الدقي، وكلية التربية النوعية في الاسكندرية(٣).

وهذه الكليات كانت تتبع إدارياً لوزارة التعليم العالي إلى حين صدور قرار من المجلس الأعلى للجامعات بالموافقة على ضمها إلى الجامعات التي تقع في نطاقها(٤).

ثالثاً: نظام قبول الطالب المعلم:

من المفترض أن يهدف أي نظام لقبول الطالب المعلم، انتقاء أفضل العناصر الملائمة لمهنة التعليم من كافة النواحي الشخصية والتعليمية والاجتماعية، وذلك لتحقيق التوافق المهني وتحقيق أهداف التعليم، ويؤدي عدم التدقيق في اختيار الطلبة المتقدمين إلى مؤسسات الإعداد إلى ضعف كفاية المعلم وإلى الإخلال بالواجبات المدرسية، ويؤثر بالتالي على العائد من العملية التعليمية والتربوية(٥).

---

(١) Vonk, H.C, Op. Cit., P11.

(٢) وزارة التعليم العالي، لائحة كليات التربية النوعية الصادر بالقرار الوزاري رقم (١٤٠٨)، مرجع سابق، ص٣.

(٣) وزارة التعليم العالي، القرار الوزاري رقم (١٠٩٦) بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٢.

(٤) المجلس الأعلى للجامعات، الجلسة رقم (٢٥٣)، بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٦-٢٥.

(٥) رمضان جمعه البركي، "إعداد وتدريب المعلمين"، الندوة التي نظمها اتحاد المعلمين العرب بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١١-١٤ أغسطس (آب) ١٩٨١، تونس، ١٩٨٦، ص٢٣٦.

١ - **القبول في كليات التربية:**

تقبل كليات التربيـة فـي مصـر الطـلاب الحـاصلين علـى شـهادة الدراسـة الثانويـة بقسـميها (الأدبي والعلمي) عن طريق مكتـب التنسـيق فـي الجامعـات علـى أسـاس مجمـوع الدرجـات فـي الثانوية العامة، ويشترط للقبول بالإضافة إلى ما سبق ما يلي[١]:

أ - أن ينجح الطالب فيما تجريـه الكليـة مـن اختبـارات للتحقـق مـن حسـن لياقتـه لمهنـة التدريس، ويتم ذلك من خلال إجراء مقابلة شخصية للطلاب في بداية التحـاقهم بالكليـات، وتستهدف بالدرجة الأولى خلو الطالب من عيوب الكلام والنطق، وكذلك العاهات الجسمية التي تعوق قدرته على التدريس[٢].

ب - أن يكون الطالب متفرغاً لمتابعة الدراسة.

جـ- يجوز أن تقبل الكليات طلاباً من الحاصلين على دبلوم دور المعلمين والمعلمات (نظام الثانوية العامة + سنتين ونظام الإعدادية + ٥سنوات). وفقاً للشروط التالية[٣]:

- ألا يقل مجموع درجات الطالب في الدبلوم عن (٧٠٪) من المجموع الكلي للدرجات.
- أن يكون القبول في حدود (٥٪) من عدد الطلاب المقبولين في كل كلية.
- أن يحصل الطالب على إجازة دراسية إذا كان موظفاً.
- أن يجتاز الطالب اختبارات القبول التي تجريها الكليات.

د - يجـوز أن تقبـل كليـات التربيـة طلابـاً مـن الحـاصلين علـى درجـة الليسـانس أو البكالوريوس أو ما يعادلها من كليات أو معاهد معترف بها من المجلس الأعلى للجامعات.

ويوضح الجدول رقم (١٠) تطور أعداد الطلاب الذين قبلوا في كليات التربية "شعبة التعليم الابتدائي".

---

(١) -جامعة القاهرة، كلية التربية- فرع الفيوم، الائحة الداخلية للكلية الصادرة بموجب القرار الوزاري رقم (٨١٩) بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٩، ص١٥،١٦.
- جامعة عين شمس، كلية التربية، اللائحة الداخلية، مرجع سابق، ص٤.

(٢) أحمد كمال حجاب، "اختيار الطلاب الجدد لكليات المعلمين وتوزيعهم على التخصصات الداخلية في الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية- دراسة ميدانية"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٢، ص٥٦.

(٣) وزارة التعليم العالي، مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد، دليل الطالب للقبول بالجامعات والمعاهد، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٢، ص٣٢، ٣٣.

جدول رقم (١٠): تطور أعداد الطلاب المقيدين بكليات التربية "شعبة التعليم الابتدائي" في السنوات ١٩٩٠/٨٩- ١٩٩٦/٩٥[١] في مصر

السنـــــوات	العـــدد
١٩٩٠/٨٩	٢٠٩٠٥
١٩٩١/٩٠	٢٣٢٨٦
١٩٩٢/٩١	٢٥٧٥٦
١٩٩٣/٩٢	٣٢٦٠٣
١٩٩٤/٩٣	٣٣٧٣٤
١٩٩٥/٩٤	٣٦٦٥٧
١٩٩٦/٩٥	٤٤٠٦٨

ويتبين من العرض السابق أن شروط القبول في شعب التعليم الابتدائي في كليات التربية تتحدد بالمجموع الكلي للدرجات في امتحان الثانوية العامة، بالإضافة إلى الاختبارات الشخصية التي تجريها كل كلية.

وتشير دراسات عديدة عن نظم إعداد المعلم في مصر إلى أن الاختبارات الشخصية تتم بصورة شكلية وغير موضوعية[٢].

ولما أصبحت كليات التربية في مصر حالياً من كليات القمة، إذ صار يلتحق بكليات التربية طلاب درجاتهم عالية في الثانوية العامة[٣]، فقد ظهرت عدة توجهات لتطوير اختيار الطلاب لكليات التربية، إذ إنّ نقطة البداية في تطوير نظم إعداد المعلمين هي العناية بوضع نظام فعّال

---

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، بيان بتطور أعداد الطلاب المقيدين بكليات التربية "شعبة التعليم الابتدائي"، إدارة الإحصاء.

(٢) أحمد اسماعيل حجي، إعداد المعلم في مصر "الواقع والطموح"، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٦، ص٧.

(٣) محمد متولي غنيمة، "تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة"، مرجع سابق، ص٤٤.

لقبول الطلاب في مؤسسات إعداد المعلمين بحيث يُختار لها من تؤهله استعداداته، ومن تتوافر لديه الصفات النفسية للعطاء[١].

وقد جاء في توصيات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي الذي عقد بالقاهرة سنة ١٩٩٣، أنّ أى تطوير لإعداد المعلم يتطلب مراعاة الدقة في اختيار من سيعملون في مهنة التدريس في المدرسة الابتدائية، ومن ثمّ ينبغي الاستناد إلى بطاريات اختبار لقياس اتجاهات المتقدمين إلى كليات التربية وميولهم، وقياس درجة اتزانهم الانفعالي ودرجة الابتكارية والاجتماعية والمرونة على ألا يخلّ ذلك بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من خلال مكتب التنسيق[٢].

ويتضح أيضاً أنّ كليات التربية تقبل الطلاب الحاصلين على دبلوم دور المعلمين والمعلمات، وهذا يتيح الفرصة للمعلمين الحاصلين على هذه الشهادة لإعادة تأهيلهم علمياً وتربوياً، وخطوة نحو التطوير المهني المستمر.

٢ - **القبول في كليات التربية النوعية:**

يتم القبول بكليات التربية النوعية بشعبها المختلفة عن طريق مكتب التنسيق وعلى أساس إقليمي، حيث يقوم مكتب التنسيق الرئيسي على المستوى الأول وفروعه العشرة بمختلف محافظات الجمهورية بتوزيع الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها إلى إحدى الكليات النوعية، وذلك وفقاً لرغباتهم، وفي حدود مجموع درجاتهم، وفي ضوء الأعداد التي يحددها المجلس الأعلى للكليات النوعية لكل كلية[٣].

ويتم اختيار الطلاب وفقاً للشروط التالية[٤]:

أ - أن يكون الطالب حاصلاً على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها.

ب- أن يجتاز امتحانات القدرات اللازمة لشعب التخصص طبقاً لما يحدده مجلس الكلية.

جـ- أن يجتاز الاختبارات الشخصية والاختبارات الخاصة باللياقة لمهنة التدريس.

---

(١) عبد الفتاح جلال، "استراتيجية تطوير إعداد المعلم العربي وتدريبه ورعايته"، نقابة المهن التعليمية، الندوة التربوية لاتحاد المعلمين العرب، القاهرة (١٠-١٥) ديسمبر ١٩٩٤، ص٨.

(٢) مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، التقرير النهائي وأوراق عمل المؤتمر، الجزء الأول، القاهرة (١٨-٢٠) فبراير ١٩٩٣، ص ١٤٣، ١٤٤.

(٣) وزارة التعليم العالي، لائحة كليات التربية النوعية، مرجع سابق، ص٦.

(٤) المرجع السابق، ص٦.

ويبين الجدول رقم (١١) تطور عدد المقبولين والمقيدين والخريجين خلال الفترة من ١٩٩٢/٩١ إلى ١٩٩٦/٩٥، بكليات التربية النوعية.

جدول رقم (١١): تطور عدد المقبولين والمقيدين والخريجين خلال الفترة من ١٩٩٢/٩١ إلى ١٩٩٦/٩٥، بكليات التربية النوعية[١] في مصر

السنوات	المقبولين	المقيدين	الخريجين
١٩٩٢/٩١	٨٢٩٤	٢١٠١١	٤٦٨
١٩٩٣/٩٢	٦٠٦٧	٢٦٠٧٣	٢٢٧٩
١٩٩٤/٩٣	٦٢٩٦	٢٩٩٣٠	٧٧٧٣
١٩٩٥/٩٤	٥٩٧٣	٢٧٤٧٣	٨٢٤١
١٩٩٦/٩٥	١٠٣٨٠	٢٩١٠٣	-

ويتبين أن جوهر القبول في كليات التربية النوعية ومعاييره وشروطه، يتحدد من خلال مجموع درجات الطالب في الثانوية العامة بالإضافة إلى وجود بعض الاختبارات.

وكذلك فإن امتحانات القدرات التي تطبق على الطلاب عند التحاقهم بكليات التربية النوعية لا تؤخذ مأخذ الجدية[٢].

ويلتحق بشعب كليات التربية النوعية عادة طلاب مجموع درجاتهم أقل من مجموع درجات الطلاب المقبولين في كليات التربية التابعة للجامعات بشعبها المختلفة، إذ إن بعض الطلاب التحقوا تحت شرط القبول بمجموع منخفض نسبياً قدره (٥٠٪) من مجموع درجات الثانوية[٣]. وهذا يعني أنّ التكوين العلمي لهؤلاء الطلاب قد لا يكون في المستوى المنشود.

رابعاً: مدة الإعداد:

١ - مدة الإعداد في كليات التربية:

يعد معلم التعليم الابتدائي في مصر شأنه شأن معلمي المرحلة الثانوية في كليات التربية مدة أربع سنوات دراسية، ويعد الطالب المعلم إعداداً أكاديمياً وتربوياً (مهنياً) في الوقت نفسه

---

(١) وزارة التعليم العالي، الإحصاء السنوي لكليات التربية النوعية وكليات رياض الأطفال والكليات والمعاهد العالية الصناعية، المجلد الثالث، مركز المعلومات والتوثيق، القاهرة، ١٩٩٥/١٩٩٦، ص٥.

(٢) منى ياسين محي الدين، دراسة ميدانية لبعض مشكلات إدارة كليات التربية النوعية في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٩٩٥، ص٧٦.

(٣) فوزي رزق شحاته عبد الرحمن، مرجع سابق، ص٧٩.

بحيث يتحقق الترابط والتزاوج بين العلوم الأكاديمية وبين العلوم التربوية والثقافية العامة، ويتناسب هذا النظام مع الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم التعليم الابتدائي، وترتبط بفكره الأدوار المختلفة للمعلم إذ يعتبر المعلم متخصصاً ومربياً ومواطناً[١].

وقد ظهر اتجاه في مصر دعا إلى زيادة مدة إعداد معلم المرحلة الابتدائية ومعلمي المراحل الأخرى من التعليم ما قبل الجامعي إلى خمس سنوات، إذ اتجهت المناقشات في المؤتمر السنوي لكليات التربية في عالم متغير، الذي عقد بالقاهرة في يناير عام ١٩٩٣ إلى مد فترة الدراسة بكليات التربية إلى خمس سنوات[٢].

كما أن المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم الذي عقد في القاهرة في نوفمبر من عام ١٩٩٦، كانت من إحدى توصياته ضرورة النظر في زيادة سنوات إعداد المعلم في مصر بحيث يتم توفير متطلبات الإعداد على النحو المنشود، مع مراعاة عدم غلبة الإعداد التربوي على الإعداد التخصصي، الذي يشكل الركيزة الأساسية في نسق الإعداد[٣].

وتوجهت قرارات لجنة قطاع العلوم التربوية الذي عقد في أسيوط في (مارس) ١٩٩٧، نحو الاكتفاء بأربع سنوات للإعداد كمرحلة انتقالية حالياً بسبب الظروف الاقتصادية[٤].

خامساً: برامج الإعداد:

١ - برنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية:

بعد صدور القرار الوزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ بإنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية، حددت المادة الثانية من هذا القرار خطة الدراسة في هذه الشعبة. قد راعى هذا البرنامج، أن يقوم المعلم بكلا الدورين معلم فصل ومعلم مادة، فقد روعي فيها أن تكون السنتان الأولى والثانية بمثابة التأهيل ليقوم بدور معلم الفصل. أما السنتان الثالثة والرابعة من البرنامج، فتعد الطالب المعلم للقيام بمهمة معلم مادة في أحد التخصصات التالية[٥]: (لغة عربية، مواد اجتماعية، علوم، رياضيات).

---

(١) محمد سيف الدين فهمي، "استراتيجيات مقارنة (عربية وأجنبية) لإعداد المعلم وتدريبه"، مرجع سابق، ص١٧١.

(٢) مي محمود شهاب، مرجع سابق، ص٩٧.

(٣) المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، مرجع سابق، ص٢٠.

(٤) مي محمود شهاب، مرجع سابق، ص٩٧.

(٥) وزارة التعليم العالي، قرار وزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦، مرجع سابق.

أما شعبة "التعليم الابتدائي بكلية التربية- جامعة عين شمس، فقد أخذت بنظام إعداد المعلم المتخصص في مادة منذ بدء الدراسة بالسنة الأولى بحيث يوزع الطلاب على أحد الشعب التالية[1]: (اللغة العربية والدراسات الإسلامية، المواد الاجتماعية، العلوم، الرياضيات، اللغة الانجليزية)، ونتيجة لتطوير التعليم الابتدائي في مصر وتقسيمه إلى مستويين اعتباراً من العام الدراسي ١٩٩٣/١٩٩٤، ويضم المستوى الأول الصفوف الثلاثة الأولى، والثاني الصفوف الأخيرة من التعليم الابتدائي[2]، ونتيجة لتوصيات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي الذي عقد بالقاهرة في سنة ١٩٩٣، والمؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته الذي عقد بالقاهرة في نوفمبر سنة ١٩٩٣، فقد ظهر اتجاه جديد في إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر، إذ اجتمعت لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم برئاسة الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح جلال في أسيوط في مارس (آذار) سنة ١٩٩٧، ووضعت اللجنة مجموعة من المعايير ينبغي مراعاتها في الخطط الدراسية لشعبة التعليم الابتدائي، ومن هذه المعايير[3]:

أ - أن تكون الدراسة في شعبة التعليم الابتدائي في عامها الأول عامة ثم يتم توزيع الطلاب ابتداء من الفرقة الثانية على التخصصات التالية: (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، العلوم، الرياضيات، المواد الاجتماعية)، ويراعى في توزيع المقررات الدراسية في الفرق الثلاث بأن يخصص للمواد التخصصية فيها نسبة تتراوح مابين (٦٥ إلى ٧٠) في المائة.

ب- أن توجد مقررات مشتركة بين جميع هذه التخصصات وبين شعبة التعليم الإعدادي وغيرها بكلية التربية بحيث يتوافر التكامل في الإعداد وروح الأسرة الواحدة بين شعب الكلية.

جـ- أن يراعى في الفرقة الأولى تزويد الطلاب بالمقررات الأساسية اللازمة للإعداد كمعلم فصل، وتستكمل بجميع الشعب في الفرق الثلاث مع الإعداد للطلاب كمعلم مادة.

د - أن يراعى توفير عنصر أعمال السنة والدراسة العملية أو المعملية ووفقاً لطبيعة كل مادة.

هـ- أن تتضمن الخطة مقررات تؤهل المعلم للمقيام بدور معلم محو الأمية.

ح - أن تتضمن المقررات التربوية مقرراً عن المناهج القائمة بالتعليم الابتدائي والكتب الدراسية المستخدمة ليتم تحليلها من الطلاب.

---

(١) جامعة عين شمس، كلية التربية، اللائحة الداخلية، مرجع سابق، ص٦.

(٢) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٧١) بتاريخ ١٩٩٣/٣/١٧، بشأن تقسيم التعليم الابتدائي إلى مستويين.

(٣) المجلس الأعلى للجامعات، لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم، الاجتماع الذي عقد في أسيوط في شهر مارس ١٩٩٧.

و - أن يراعى في التربية العملية توافر مراحلها بدءا من التدريس المصغر إلى التربية المنفصلة إلى التربية المستمرة، وتستكمل التربية العملية بتخصيص عام دراسي كامل للتدريب العملي في المدارس تحت إشراف المدرس الأول ومدير المدرسة ومديرية التعليم الابتدائي بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية. وعند اجتيازه امتحاناً في التربية العملية في نهاية العام يمنح الترخيص بمزاولة المهنة من الوزارة.

وتتناول الدراسة فيما يلي خطة الدراسة في كليات التربية "شعبة التعليم الابتدائي، وخطة الدراسة في كلية التربية- جامعة عين شمس، وخطة الدراسة في "شعبة التعليم الابتدائي" بكلية التربية- جامعة المنيا:

(١) خطة الدراسة في كليات التربية (شعبة التعليم الابتدائي)[١]:

تشتمل خطة الدراسة على دراسات عامة لجميع الطلاب بالفرقتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى مجموعة من المقررات التربوية التى يوضحها الجدول رقم (١٢).

---

(١) وزارة التعليم العالي، قرار وزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦، مرجع سابق.

جدول رقم (١٢): الخطة الدراسية لشعبة التعليم الابتدائي في كليات التربية في مصر وفقا للقرار الوزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ في الفرقتين الأولى والثانية

المقـــــــــــــرر	الفرقة الأولي	الفرقة الثانية	ملاحظـات
	عدد الساعات في الأسبوع	عدد الساعات في الأسبوع	
المواد العامة:			
١- دراسات دينية	٢	٢	
٢- لغة عربية وتعليم القراءة والكتابة	٦	٦	
٣- لغة إنجليزية	٢	٢	
٤- مواد اجتماعية	٤	٤	
٥- العلـــوم (١)	٤	٤	
٦- الرياضيـات	٤	٤	
المقررات التربوية:			
٧- تاريخ التعليم الابتدائي في مصر وعلاقته بقضايا المجتمع	٢	–	
٨- علم نفس النمو للأطفال	٢	–	
٩- علم النفس التربوي والفروق الفردية	٢	–	
١٠- فلسفة التعليم الأساسي	٢	–	
١١- نظم التعليم الابتدائي في الدول المختلفة	–	٢	
١٢- استراتيجيات ومهارات التدريس	–	٢	
١٣- دراسات أسرية وبيئية	٢	٢	
مقررات أخرى:			
١٤- موسيقـــى	٢	٢	
١٥- فنون تشكيلية	٢	٢	
١٦- رياضة بدنية	٢	٢	
١٧- تربية عملية في الصفوف الأولى بالمدرسة الابتدائية	–	٤	
مجموع الحصص	٣٤	٣٤	

(١) يدرس الطالب مقررات مادتين من المقررات الثلاث، وذلك بحسب الشعبة التي تخرج فيها في الثانوية العامة (أدبي، علوم، رياضيات).

ويتبين من الجدول رقم (١٢)، أن جملة عدد الساعات الدراسية الأسبوعية في كلٍّ من الفرقتين الأولى والثانية (٣٤) ساعة نظرية، منها (١٦) ساعة مقررات أكاديمية بكل من الفرقتين الأولى والثانية، و(١٠) ساعات مقررات تربوية بكل من الفرقتين الأولى والثانية، و(٨) ساعات مقررات ثقافية بكل من الفرقتين الأولى والثانية.

- يدرس طلاب القسم الأدبي مقرر العلوم والرياضيات، ويدرس طلاب قسم العلوم (مواد اجتماعية ورياضيات)، ويدرس طلاب قسم الرياضيات (مواد اجتماعية وعلوم)، وذلك بالفرقتين الأولى والثانية.

- تتسم المقررات الدراسية بالنظرية، حيث لا توجد تطبيقات عملية أو دروس عملية.

أما فيما يتعلق بخطة الدراسة في الفرقتين الثالثة والرابعة، فإن المقررات التربوية المشتركة في الفرقتين موضحة في الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣): يبين المقررات التربوية المشتركة لجميع التخصصات في الفرقتين الثالثة والرابعة في "شعبة التعليم الابتدائي" بكليات التربية في مصر

المقـــــــرر	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة
	عدد الساعات في الأسبوع	عدد الساعات في الأسبوع
١- صحة مدرسية ونفسية للطفل	-	٢
٢- التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء	-	٢
٣- تعليم الكبار وخدمة البيئة	٢	-
٤- تكنولوجيا التعليم والوسائل	٢	-
٥- طرق تدريس مادة التخصص	٢	-
٦- مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها	٢	-
٧- إدارة المدرسة الابتدائية	-	٢
٨- مناهج التعليم الابتدائي	-	٢
٩- تربية عملية في الصفين الأخيرين من المدرسة الابتدائية	٤	٤
مجموع الحصص	١٢	١٢

ويتبين من خطة الدراسة في الفرقتين الثالثة والرابعة، أن عدد ساعات الدراسة الأسبوعية فيها (٣٥) ساعة في كل فرقة، منها (٢٠) ساعة مقررات تخصصية، و(١٢) ساعة مقررات تربوية في كل تخصص من التخصصات الأربعة، و(٣) ساعات مقررات ثقافية.

وفيما يلي المقررات التخصصية في كل تخصص:

تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية:

يدرس الطلاب في كل من الفرقتين الثالثة والرابعة (٢٠) ساعة مقررات تخصصية في الأسبوع، وتتكون من: (نحو وصرف، دراسات دينية، الأدب الجاهلي والإسلامي ونصوصها، قراءة تحليلية، البلاغة، قصص أطفال، تدريب لغوي وتحليل أخطاء، علم اللغة (الأصوات)، تعليم القراءة والكتابة، الأدب العباسي ونصوصه، الأدب المصري، الأدب الشعبي، موسيقى الشعر، النقد الأدبي، دراسات لغوية (في المعاجم ودلالة الألفاظ).

تخصص المواد الاجتماعية:

يدرس الطلاب في كل من الفرقتين الثالثة والرابعة (٢٠) ساعة مقررات تخصصية في الأسبوع، وتتكون من: (تاريخ مصر الفرعونية والشرق الأدنى القديم، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، علاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، تاريخ الدولة العباسية والدويلات المستقلة، تاريخ الأيوبيين والمماليك، جغرافية أفريقيا وحوض النيل، جغرافيا اقليمية (أوراسيا)، جغرافية الوطن العربي، جغرافية مصر).

تخصص العلوم:

يدرس الطلاب في كل من الفرقتين الثالثة والرابعة (١٢) ساعة نظرية، و(٨) ساعات عملية في الأسبوع، وتتكون من: (تاريخ طبيعي (نبات- حيوان- جيولوجيا)، علوم طبيعية (كيمياء- فيزياء).

تخصص الرياضات:

يدرس الطلاب في كل من الفرقتين الثالثة والرابعة (٢٠) ساعة مقررات في التخصص في الأسبوع، وتتكون من: (تحليل، جبر، ميكانيكا، هندسة، إحصاء، فيزياء، مقدمة في الحاسب الآلي، تاريخ رياضيات).

ويلاحظ أن المقررات التخصصية تركز على إعداد الطالب المعلم من الناحية العلمية حتى يتمكن من تدريس مادة التخصص في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

ويبين الجدول رقم (١٤) التركيب النسبي لخطة الدراسة في "شعبة التعليم الابتدائي" في كليات التربية[١].

---

(١) وزارة التعليم العالي، قرار وزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦، مرجع سابق.

جدول رقم (١٤): التركيب النسبي لخطة الدراسة في كليات التربية "شعبة التعليم الابتدائي" وفقا للقرار الوزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦

السنة	المقررات التخصصية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المجموع
الأولى	٤٧٪	٢٩,٥٪	٢٣,٥٪	١٠٠٪
الثانية	٤٧٪	٢٩,٥٪	٢٣,٥٪	١٠٠٪
الثالثة	٥٧٪	٣٤,٥٪	٨,٥٪	١٠٠٪
الرابعة	٥٧٪	٣٤,٥٪	٨,٥٪	١٠٠٪
المجموع	٥٢٪	٣٢٪	١٦٪	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول رقم (١٤) أن المقررات التخصصية تمثل الجزء الأكبر من الخطة الدراسية إذ تبلغ (٥٢٪) من المجموع الكلي لعدد الساعات الدراسية في السنوات الأربع، ويليها المقررات التربوية وتمثل (٣٢٪) ثم المقررات الثقافية وتمثل (١٦٪). وتعتبر نسبة المقررات التخصصية في هذه الخطة منخفضة إلى حد ما، إذ يخصص لها وفقاً للاتجاهات المعاصرة ما يزيد على (٦٠٪) من برنامج الإعداد.

(٢) خطة الدراسة لإعداد معلم التعليم الابتدائي في كلية التربية -جامعة عين شمس:

يعد معلم التعليم الابتدائي لتدريس مادة في كلية التربية- جامعة عين شمس في الشعب التالية[١]: (اللغة العربية والدراسات الإسلامية، اللغة الانجليزية، العلوم الاجتماعية، الرياضيات، العلوم)، ويتم التشعيب إلى هذه الشعب بدءاً من الفرقة الأولى.

ويوضح الجدول رقم (١٥) توزيع المقررات التربوية على السنوات الدراسية، وهي إلزامية لجميع الطلاب في مختلف الشعب[٢].

---

(١) جامعة عين شمس، كلية التربية، اللائحة الداخلية، مرجع سابق، ص٥.
(٢) المرجع السابق، ص ٥٩، ٦٠.

جدول رقم(١٥):المقررات التربوية في الخطة الدراسية في"شعبة التعليم الابتدائي" في كلية التربية جامعة عين شمس

الفرقة	الفصل الدراسي الأول	عدد الساعات	الفصل الدراسي الثاني	عدد الساعات
الأولى	مهنة التعليم وأدوار المعلم	٤	صحة نفسية	٤
	علم نفس الطفل	٤	صحة عامة وصحة الطفل	٤
	استراتيجية تدريس معلم الفصل	٤		
	دراسات بيئية	٤		
الثانية	طرق تدريس	٤	مناهج تعليم أساسي	٤
	فروق فردية	٣+١معمل		
	فلسفة وأهداف تعليم أساسي	٤	دراسات بيئية	٤
الثالثة	مشكلات التعليم الأساسي واتجاهات تطويره	٤	تربية وقضايا مجتمع	٤
	تذوق فن	٤	علم نفس التعلم	٣+١معمل
	تدريس مصغر	١+١عملي	زيارات ميدانية	٢
الرابعة	تكنولوجيا التعليم وإعداد وسائل تعليمية	٤	تقويم تربوي	٣+١معمل
	إدارة مدرسية	٤		
	تربية عملية	-	تربية عملية	٤

ويتبين من الجدول رقم (١٥)، أن جميع الطلاب في مختلف الشعب يدرسون (٢٤) ساعة مقررات تربوية في الفصلين الدراسين الأول والثاني في الفرقة الأولى، و(١٩ ساعة نظرية، وساعة عملية، في الفرقة الثانية، و(١٦ ساعة نظرية، وساعتين عمليتين) في الفرقة الثالثة بالإضافة إلى أن الطالب في الفصل الأول في الفرقة الثالثة يدرس مقرر تدريس مصّغر (ساعة نظرية وساعة عملية)، وفي الفصل الدراسي الثاني يقوم الطالب بزيارات ميدانية إلى المدارس بمعدل ساعتين في الأسبوع، وفي الفرقة الرابعة يدرس الطلاب (١١ ساعة نظرية، وساعة عملية)، بالإضافة إلى التربية العملية مدة أربع ساعات في الأسبوع في الفصل الدراسي الثاني.

ويبين الجدول رقم (١٦) التركيب النسبي لخطة "شعبة التعليم الابتدائي" في كلية التربية- جامعة عين شمس.

جدول رقم (١٦):التركيب النسبي لخطة "شعبة التعليم الابتدائي" بكلية التربية- جامعة عين شمس

السنة	المقررات التخصصية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المجموع
الأولى	٥٨٪	٣٦٪	٦٪	١٠٠٪
الثانية	٦٤٪	٣٠٪	٦٪	١٠٠٪
الثالثة	٦٥٪	٣٠٪	٥٪	١٠٠٪
الرابعة	٦٦٪	٢٨٪	٦٪	١٠٠٪
المجموع	٦٣٪	٣١٪	٦٪	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول رقم (١٦)، أن نسبة المقررات التخصصية في الخطة بالنسبة للمجموع الكلي للساعات التدريسية قد بلغ (٦٣٪)، ونسبة المقررات التربوية بلغ (٣١٪)، ونسبة المقررات الثقافية (٦٪).

ويتبين أيضاً أن الاتجاه في خطة الإعداد نحو التعمق في التخصص من خلال زيادة نسبة المقررات التخصصية مع تخصيص نسبة للمقرارت التربوية.

ولكن يلاحظ أيضاً عدم وجود مقررات لتدريس الحاسب الآلي في الخطة، إذ صار من الأهمية أن يلم المعلم بمبادئ الحاسب الآلي، وإمكانية الاستفادة منه كوسيلة تعليمية، ولتحليل البيانات وحفظ سجلات الطلاب، ....الخ).

كما يؤخذ على برامج كليات التربية بالجامعات المختلفة أنها لا تسير على نمط أو فلسفة واحدة في الإعداد، فبعضها يخرج معلم مادة فقط، والأغلبية تخرج معلم مادة وفصل، وبعضها الآخر معلم مادتين في آن واحد(١).

وتقترح بحوث عديدة أن تكون برامج إعداد المعلم مؤسسة على مجموعة من الكفايات الملائمة لهذا الإعداد(٢).

---

(١) عبدالفتاح أحمد جلال، "نحو تطوير التعليم الابتدائي"، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص٣٠.

(٢) حسين أحمد إسماعيل، "إعداد معلم العلوم"، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، مرجع سابق، ص١٠.

وقد جاء في توصيات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي الذي عقد في فبراير ١٩٩٣ بالقاهرة، ضرورة أن ترتبط مناهج إعداد معلمي المدرسة الابتدائية بأهداف هذه المدرسة، وأن يعاد النظر في تنظيم برامج إعداده في ضوء التنظيم المدرسي الذي يتطلبه تطوير المناهج[١].

(٢) خطة الدراسة في "شعبة التعليم الابتدائي" بكلية التربية- جامعة المنيا[٢]:

وضعت هذه الخطة لتواكب التطور التربوي والتعليمي في جمهورية مصر العربية للنهوض بالعملية التعليمية والمستوى العلمي لشعب التعليم الابتدائي بكليات التربية.

وقد أعدت هذه الخطة وفقاً للمعايير التي أقرتها لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم في المجلس الأعلى للجامعات في اجتماعها بأسيوط في نهاية شهر (مارس) ١٩٩٧، وطبقت هذه الخطة في العام الجامعي ١٩٩٧/١٩٩٨ في كلية التربية- جامعة المنيا، وفي بعض كليات التربية بجامعة جنوب الوادي: (سوهاج، أسوان، وقنا)، وكلية التربية في أسيوط والوادي الجديد.

وتشتمل هذه الخطة على مقررات أساسية عامة يدرسها الطلاب المعلمين بالفرقة الأولى، وذلك لتزويد الطالب المعلم بالمعارف الأساسية اللازمة لإعداده كمعلم فصل، ويستكمل تزويده بها بجميع الشعب في الفرق الثلاث لإعداده كمعلم مادة.

ويوزع الطلاب ابتداءً من الفرقة الثانية إلى التخصصات التالية: (اللغة العربية والتربية الدينية، العلوم، الرياضيات، اللغة الانجليزية، المواد الاجتماعية).

ويبلغ المجموع الكلي للساعات التدريسية في الخطة (٨٨٥) ساعة تدريسية نظرية وعملية في السنوات الأربع في جميع التخصصات، منها (٦٣٢) ساعة مخصصة للمقررات الأكاديمية، و(٢٠٢) ساعة للمقررات التربوية، و(٥١) ساعة للمقررات الثقافية، وتكون الدراسة في الفرقة الأولى (عامة) لجميع الطلاب وفق الخطة الموضحة في الجدول رقم (١٧).

---

(١) مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص١٤٤.

(٢) القرار الوزاري رقم (١١٠٤) بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٤، بشأن تعديل الخطة الدراسية لشعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية- جامعة المنيا.

جدول رقم (١٧): خطة الدراسة في شعبة التعليم الابتدائي في كلية التربية – جامعة المنيا، الفرقة الأولى (عامة)[١]

م	الفصل الدراسي الأول				م	الفصل الدراسي الثاني			
	المقـــــــرر	محاضرة	تمارين عملي	المجموع		المقـــــــرر	محاضرة	تمارين عملي	المجموع
	المقررات الأساسية:					**المقررات الأساسية**	٢	–	٢
١	التربية الدينية (تجويد علوم القرآن)	٢	–	٢	١	تحليل مناهج الصفوف الثلاثة الأولى وكتبها	٢	٢	٤
٢	اللغة العربية (قواعد الإملاء والخط العربي)	٣	٢	٥	٢	التربية الموسيقية	١	٣	٤
	الصوتيات في اللغة العربية	١	–	١	٣	المجال العملي	١	٣	٤
٣	التربية الفنية	١	٣	٤	٤	الصحة العامة	٢	–	٢
٤	التربية البدنية	١	٣	٤	٥	مبادئ الحاسب الآلي	١	٢	٣
٥	اللغة الانجليزية	٢	٢	٤	٦	أسس التعلم وخصائص نمو الطفل	٢	–	٢
	المقررات التربوية:				٧	طرق تعليم الحساب للمبتدئين	٢	١	٣
٦	أسس التربية والمناهج[٢]	٢	–	٢	٨	التدريس المصغر	١	٣	٤
٧	طرق تعليم القراءة للمبتدئين	٢	٢	٤					
	المجمـــوع	١٤	١٢	٢٦		**المجمـــوع**	١٢	١٤	٢٦

ويلاحظ من الجدول رقم (١٧)، أن عدد الساعات في الأسبوع في الفرقة الأولى في كلّ فصل (٢٦) ساعة، منها (١٢) ساعة تمارين عملية في الفصل الأول، و(١٤) ساعة في الفصل الثاني.

ويبلغ عدد الساعات الدراسية المخصصة للمقررات الأساسية (٣٩) ساعة في الأسبوع في الفصلين الأول والثاني، ونسبتها إلى عدد ساعات الخطة في الفرقة الأولى (٥٨٪)، وعدد ساعات المقررات التربوية (١٣) ساعة، ونسبتها (٢٥٪)، وعدد ساعات المقررات الثقافية (٩) ساعة، ونسبتها (١٧٪).

ويوضح الجدول رقم (١٨) التركيب النسبي لخطة "شعبة التلعيم الابتدائي" بكلية التربية– جامعة المنيا[٣].

---

(١) القرار الوزاري رقم (١١٠٤) بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٤، مرجع سابق، جدول (١)و (٢).

(٢) مادة أسس التربية والمناهج تتضمن تدريس ما يلي: المفاهيم الأساسية للتربية، والعملية التعليمية، ونظام التعليم في مصر، وأسس المناهج وأهدافها.

(٣) القرار الوزاري رقم (١١٠٤) بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٤، مرجع سابق.

جدول رقم (١٨):التركيب النسبي لخطة "شعبة التعليم الابتدائي" بكلية التربية- جامعة المنيا

السنـــة	المقررات الأساسية الأكاديمية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المجمـوع
الأولى	٪٥٨	٪٢٥	٪١٧	٪١٠٠
الثانية	٪٧٢,٥	٪٢١,٥	٪٦	٪١٠٠
الثالثة	٪٧٢	٪٢٥	٪٣	٪١٠٠
الرابعة	٪٧٥	٪٢٠	٪٥	٪١٠٠
المجموع	٪٧١	٪٢٣	٪٦	٪١٠٠

ويلاحظ من الجدول رقم (١٨)، أن نسبة المقررات الأكاديمية قد بلغ (٧١٪)، ونسبة المقررات التربوية (٢٣٪)، ونسبة المقررات الثقافية (٦٪)، بالنسبة للمجموع الكلي لعدد الساعات الدراسية في الخطة في السنوات الأربع.

ويلاحظ أن هذا البرنامج يمثل اتجاهاً جديداً في برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر، ويتسم بالسمات التالية:

- تكون الدراسة في الفرقة الأولى عامة، ويوزع الطلاب إلى التخصصات المختلفة بدءاً من الفرقة الثانية.
- يهتم البرنامج بالتطبيقات العملية أو التمارين، وذلك وفقاً لطبيعة مادة التخصص.
- الاهتمام بمقرر اللغة العربية (قواعد الإملاء والخط، في الفرقة الأولى، وخصصت لها (٥) حصص أسبوعية من مجموع حصص الخطة في الفرقة الأولى، وذلك لتدريب المعلمين على قواعد الخط العربي والإملاء.
- تضمنت الخطة مقرراً للتدريس المصغر كمقرر تمهيدي للتربية العملية ابتداء من الفرقة الأولى، وتبدأ التربية العملية ابتداءً من الفرقة الثانية وتستمر حتى الفرقة الرابعة.
- تبدأ الخطة بمجموعة من المقررات الثقافية مثل (اللغة الانجليزية، والصحة العامة، والحاسب الآلي، وتبلغ نسبتها في برنامج الفرقة الأولى (١٧٪)، وتستكمل المقررات الثقافية فيه باختيار مادة من مادتي (الثقافة العلمية أوالحضارة والمجتمع)في الفرقة الرابعة.
- زادت نسبة المقررات الأكاديمية في الفرقة الثانية والثالثة والرابعة وذلك بهدف إعداد الطالب كمعلم مادة. لذلك نجد أن الدراسة وفق هذه الخطة تتجه نحو التعمق في دراسة المادة العلمية مع مراعاة تأمين متطلبات الإعداد الأخرى التربوية والثقافية، وهذا ينسجم مع الاتجاه العالمي نحو زيادة الجزء المخصص للمقررات الأكاديمية لتصل إلى (٦٠٪) على الأقل من المجموع الكلي لبرنامج الإعداد.

- تشتمل الخطة على مقررات لإعداد الطالب المعلم ليقوم بدور معلم محو الأمية، وهذه المقررات هي: (علم تعليم الكبار، علم نفس الكبار، طرق تعليم الكبار)، وتدرس في الفرقة الثالثة في كافة الشعب.
- عدد الساعات المخصصة للتربية العملية (٤) ساعات في كل فصل دراسي في التخصصات المختلفة.

٢ - **برنامج الإعداد بكليات التربية النوعية:**

تتناول الدراسة دراسة الخطط الدراسية في كليات التربية النوعية في التخصصات التالية: (التربية الفنية، الاقتصاد المنزلي، والتربية الموسيقية).

ويلاحظ أن الخطة تحدد الساعات الدراسية في الشعب التالية من شعب كليات التربية النوعية كما يلي[١]:

أ - شعبة التربية الفنية (١٥٤) ساعة في السنوات الأربع.

ب- شعبة الاقتصاد المنزلي (١٤٤) ساعة في السنوات الأربع.

جـ- شعبة التربية الموسيقية (١٣٨) ساعة في السنوات الأربع.

وتبلغ نسبة المقررات التربوية في خطط الدراسة في الشعب المذكورة أعلاه كما يلي: شعبة التربية الفنية (٢٤٪)، شعبة الاقتصاد المنزلي (٢٨٪)، شعبة التربية الموسيقية (٢١٪) من المجموع الكلي لعدد الساعات في كل خطة في هذه الشعب.

ويلاحظ من خلال دراسة خطط الدراسة في كليات التربية النوعية، أن نسبة المقررات التربوية مختلفة بين الشعب، إلى جانب قلة المقررات الثقافية. والجانب التربوي المهني لا يوجه ليساعد الطالب على تدريس تخصصه باستثناء طرق التدريس[٢].

٣ - **برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي:**

انطلاقاً من سياسة وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية من حيث ضرورة توحيد مصادر إعداد المعلمين، وتأهيل المعلمين الذين يعملون في التعليم الابتدائي، والارتقاء بمستوى تأهيلهم إلى المستوى الجامعي، بحيث يصبح في المستقبل جميع المعلمين من خريجي

---

(١) وزارة التعليم العالي، لائحة كليات التربية النوعية، مرجع سابق، ص ص ١٧-٣٨.

(٢) أحمد اسماعيل حجي، إعداد المعلم في مصر "الواقع والطموح"، مرجع سابق، ص٨.

كليات التربية[١]، فقد بدأت مصر بتنفيذ مشروع تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي في العام الدراسي ١٩٨٤/٨٣ في كلية التربية- جامعة عين شمس، بعد موافقة المجلس الأعلى للجامعات في ١٩٨٣/٣/١٠، والتحق بهذا البرنامج حوالي (٥٠٠٠) دارس من المعلمين الحاصلين على دبلوم دور المعلمين (خمس سنوات بعد الإعدادية)[٢].

وبدأت كليات أخرى للتربية بتنفيذ البرنامج، فوصل عددها في العام الجامعي ١٩٨٦/٨٥، (١١) كلية تربية في الجامعات المختلفة[٣]، ووصل عدد الدارسين لهذا البرنامج في العام الجامعي ١٩٨٨/٨٧ إلى (٤٣٣٠٥) دارساً ودارسة[٤]، ويهدف البرنامج إلى[٥]:

أ - تنمية قدرة الدراس على القيام بوظائفه كمعلم في المرحلة الابتدائية، سواء كمعلم فصل أو كمعلم مادة، بالإضافة إلى مساهمته في الأنشطة التعليمية والنواحي الإدارية للمدرسة.

ب- تنمية قدرة الدارس على القيام بدور فعال في تطوير بيئته ومجتمعه.

جـ- تنمية قدرة الدارس على النمو العلمي والمهني والوظيفي من خلال التعليم الذاتي.

د - تنمية قدرة الدارس على القيام بدورفعال في تطويرالتعليم في المجتمع والارتفاع بمستوى المهنة.

(١) **المعالم الرئيسية للبرنامج:**

يعتمد البرنامج على "نظام الساعات المعتمدة"، حيث يتكون البرنامج من (٢٠٠) ساعة معتمدة، وتمثل الساعة المعتمدة (١٥) ساعة دراسية، ويعادل ذلك أربعة أعوام جامعية[٦]، وتعتمد الدراسة في البرنامج على ما يلي[٧]:

- توصيل المادة التعليمية إلى الدارسين حيثما وجدوا أثناء العام الدراسي.

---

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، المكتب الفني للوزير، السياسة التعليمية في مصر، مرجع سابق، ص٣٥.

(٢) عبد الفتاح أحمد جلال وآخرون، "إعداد وتدريب المعلمين في ضوء السياسة التعليمية واحتياجات وزارة التربية والتعليم، مرجع سابق، ص٢٨.

(٣) شكري عباس حلمي، سعيد جميل سليمان، التعليم الأساسي في مصر- الواقع والمستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٩.

(٤) المرجع السابق، ص٢٩.

(٥) وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كلية التربية- جامعة عين شمس، دليل الدراسة لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ص ٢-٤.

(٦) وزارة التربية والتعليم، دليل الدراسة لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص٥.

(٧) عبدالفتاح أحمد جلال، "برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية إلى المستوى الجامعي- دراسة تقويمية"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٥، ص٨.

- يستخدم الدارس أساليب التعلم الذاتي الذي يعتمد على استخدام وسائط تعليمية متعددة من كتب وأدلة وبرامج تليفزيونية وإذاعية، وغير ذلك من أساليب التعلم الذاتي.

- حضور الدراسين إلى مركز تجمع (مراكز دراسية)- بلغت (٢٥) مركزاً دراسياً- ساعات قليلة في أوقات فراغهم في بعض أيام الأسبوع، أو أيام الجُمع والإجازات للاجتماع بأعضاء هيئة التدريس لشرح بعض النقاط والتساؤلات التي يطلبها الدارسون.

- انتظام الدارسين في الدراسة أثناء فترة الإجازة الصيفية لمدة شهرين لدراسة المواد التي تحتاج إلى الحضور لإجراء تدريبات عملية أو لغوية.

وفي ١٩٩١/١٢/١٢ تم اتخاذ قرار بتقسيم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما خمسة أشهر، بالإضافة إلى تدريب صيفي للمقررات العملية مع إمكانية أن تتم امتحانات الفصل الدراسي الأول خلال إجازة نصف العام.

وتشتمل خطة الدراسة على نوعين من المقررات، مقررات عامة يدرسها جميع الدارسين وتهدف إلى رفع مستوى المعلم للتدريس في الصفوف الأولى إلى جانب تزويده بالأسس الثقافية والمهنية، ومقررات تخصصية تؤهله للتدريس في الصفين الأخيرين من المرحلة الابتدائية، كمعلم مادة في إحدى التخصصات التالية[١]:

- تربية دينية ولغة عربية ومواد اجتماعية.
- رياضيات وعلوم.

وخطة الدراسة موحدة في المستوى الأول، والجدول رقم (١٩) يبين المواد التربوية والنفسية التي يدرسها جميع الدارسون في المستويات الأربعة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، دليل الدراسة لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص٥.

جدول رقم (١٩): يبين المقررات التربوية والنفسية المشتركة في المستويات الأربع[١]

المستوى	المقـــرر	عدد الساعات المعتمدة	المستوى	المقـــرر	عدد الساعات المعتمدة
الأول	١- فلسفة التعليم الإبتدائي	٣		٣- الوسائل وتكنولوجيا التعليم	٣
	٢- علم نفس النمو	٤		٤- طرق تدريس تخصص (١)	٣
الثاني	١- مهنة التعليم	٣	الرابع	١- التعليم الابتدائي، مشكلاته واتجاهات تطويره	٤
	٢- علم النفس التعليمي	٦		٢- صحة نفسية	٤
	٣- الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى	٤		٣- التقويم	٤
الثالث	١- نظريات في تربية الطفل	٣		٤- طرق تدريس تخصص (٢)	٣
	٢- إدارة المدرسة الابتدائية	٣			
				المجموع	٤٧

ويتبين من الجدول السابق رقم (١٩) أن مجموع الساعات المعتمدة المخصصة في البرنامج للمقررات التربوية والنفسية تساوي (٤٧) ساعة معتمدة، وتبلغ نسبتها (٢٣,٥٪) بالنسبة لمجموع مقررات البرنامج، وترى الدراسة أن هذه النسبة المخصصة للإعداد التربوي تعتبر مناسبة.

ويتضمن الجدول رقم (١٧)، (١٨) من ملحق الجداول خطة الدراسة في كلا الشعبتين في كل مستوى من المستويات الأربعة.

ويلاحظ من خلال دراسة هذا البرنامج أهميته في الارتقاء بكفاءة معلمي المرحلة الابتدائية، وتأهيلهم للحصول على شهادة تعادل الشهادة التي يحصل عليها المعلمون في كليات التربية، إذ يساهم هذا البرنامج في التقليل من التفاوت في المؤهلات بين معلمي المرحلة الابتدائية الذين يتم إعدادهم حالياً في كليات التربية، وبين معلمي المرحلة الابتدائية قبل توحيد مصادر الإعداد في مصر في سنة ١٩٨٨. بالإضافة إلى أن ذلك فتح القنوات أمام المعلمين الحاصلين على دبلوم دور المعلمين والمعلمات للحصول على الشهادة الجامعية والدراسات العليا، وهذا يتفق مع مبدأ تكافؤ الفرص.

---

(١) المرجع السابق، ص٦.

وقد أكدت مؤتمرات عدة على أهمية هذا البرنامج، ودعت إلى استمرار العمل به، ومنها مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، إذ أوصى هذا المؤتمر ضرورة أن يستمر العمل به مع التأكيد على تطويره من حيث أهدافه ومضمونه وأساليب التدريس والتقويم المتبعة فيه، وإتاحة الفرصة أيضا للمعلمين من حملة شهادة التأهيل التربوي من خريجي المدارس الفنية للدراسة في هذا البرنامج للاستفادة منهم في تدريس بعض الأنشطة والمجالات العملية(١).

سادسا: التربية العملية:

تعتبر التربية العملية جزءاً هاماً وأساسياً في إعداد المعلم، وتهدف إلى تزويد الطلاب المعلمين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة للتدريس والمشاركة في النشاط المدرسي والإدارة، والمساهمة في تطوير العملية التعليمية(٢).

والمهارات التي ينبغى أن يكتسبها الطالب خلال التربية العملية هي(٣):

١ - مهارات التخطيط للدروس اليومية.

٢ - مهارات تنفيذ التدريس وتشمل: (مهارات تدريسية عامة، ومهارات تدريسية نوعية).

ويتم تدريب الطلاب المعلمين في بعض "شعب التعليم الابتدائي" بكليات التربية على التدريس في المدارس الابتدائية، بمعدل يوم في الأسبوع، وذلك في النصف الثاني من العام الدراسي، هذا بالنسبة لطلاب الفرقة الثالثة. أما طلاب الفرقة الرابعة فيكون التدريب بمعدل يوم في الأسبوع في الفصل الدراسي الأول وتدريب متصل لفترة لا تقل عن أسبوعين في النصف الثاني من العام الدراسي(٤).

وتبدأ التربية العملية في بعض كليات التربية بمقرر التدريس المصغر كمقرر تمهيدي للتربية العملية ابتداء من السنة الأولى، وتبدأبتنفيذ التربية العملية في الصفوف الثلاثة الأولى ابتداء من الفرقة الثانية لمدة (أربع ساعات) في الأسبوع في كل فصل، ويستمر تنفيذها في الفرقة

---

(١) مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، الجزء الثاني، تقارير مجموعات عمل المؤتمر وملاحق أخرى، القاهرة، ١٨-٢٠ فبراير ١٩٩٣، ص٤٦.

(٢) جامعة عين شمس، كلية التربية، دليل التربية العملية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٩٠، ص٣.

(٣) المرجع السابق، ص٥.

(٤) جامعة عين شمس، كلية التربية، اللائحة الداخلية للكلية، مرجع سابق، ص٧.

الثالثة والرابعة[1]. ويشرف على مجموعات الطلاب في التربية العملية بكليات التربية مشرفون من الفئات التالية[2]:

(١) أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية بالكليات.

(٢) أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية، بشرط أن تكون درجاتهم العلمية الأولى في تخصصات المجموعات التي يشرفون عليها.

(٣) الموجهون والموجهون الأوائل في وزارة التربية والتعليم الذين تنتدبهم كليات التربية لهذا الغرض.

ويتم تنفيذ التربية العملية في كليات التربية في "شعب التعليم الابتدائي" كما يلي[3]:

- يوّزع الطلاب على مجموعات، كل مجموعة يتراوح عددها من (٥ إلى ١٠ طلاب)، ثم توزع المجموعات على المدارس.
- يعين لكل مجموعة من الطلاب مشرف من هيئة التدريس في الكلية، أو من الموجهين العاملين في التربية والتعليم بعد موافقة إدارة الكلية (قسم المناهج).
- يتم البدء بتدريب الطلاب بدروس الملاحظة والنقد، ومن ثم يكلّف المشرف كل طالب بإعداد درس ما والقيام بتدريسه داخل حجرة الدراسة بحضور المشرف وأمام زملائه الطلاب، وبعد الانتهاء من التدريس يبدى المشرف وزملاء الطالب ملاحظاتهم على أدائه. وهكذا دورياً بالنسبة لبقية أفراد المجموعة، وهذا يكون في أثناء الفصل الدراسي الأول في الفرقتين الثالثة والرابعة.
- يُدَّرب الطلاب المعلمون في الفرقتين الثالثة والرابعة يوماً واحداً كلّ أسبوع في أثناء العام الدراسي وأسبوعين كاملين متصلين في منتصف شهر (مارس)، وذلك في مدرسة من المدارس.
- يُخصص لكل طالب من طلاب المجموعة في الفصل الدراسي الثاني فصلاً (صفاً) يقوم بالتدريس فيه خلال الفصل الدراسي الثاني خلال أسبوعي التدريب المتصل مع حضور المشرف.

---

(١) القرار الوزاري رقم (١١٠٤) بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٤، بشأن تعديل الخطة الدراسية لشعبة التعليم الابتدائية بكلية التربية- جامعة المنيا، مرجع سابق.

(٢) صموئيل أديب نخلة، دراسة مقارنة لطرق التدريس في كليات التربية بجامعات جمهورية مصر العربية وبعض البلاد الأخرى، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٩٨٢، ص٩٦.

(٣) جامعة عين شمس، كلية التربية، دليل التربية العملية، مرجع سابق، ص ص٦-٨.

وفي أثناء فترة التدريب المتصل يعايش الطالب المعلم الجو المدرسي، ويشترك في الأنشطة المدرسية التي يقوم بها معلم الفصل في المدرسة.

وتتعاون عدة جهات لتنفيذ التربية العملية في مصر، إذ تتعاون كليات التربية مع الإدارات التعليمية، وتتولى الإشراف عليها كل من: (كلية التربية، قسم المناهج، الإدارة التعليمية، الإدارة المدرسية، المشرفون، معلموا الفصول)(١)، هذا وتعاني التربية العملية في كليات التربية من بعض المشكلات، وقد يرجع ذلك إلى:

- اختلاف فئات المشرفين على الطلاب يؤدي إلى اختلاف وجهات النظر حول الطرق وأساليب تنفيذها، بالإضافة إلى قلة عدد أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الطلاب(٢).
- لاتوجد مدارس تجريبية ملحقة بالكليات ليمارس فيها الطلاب التدريب على مهارات التدريس(٣).

هذا وبما أن فرص التربية العملية في كليات التربية غير كافية،فإن لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعدادالمعلم في اجتماعها في شهرمارس(آذار)عام١٩٩٧،حددت من بين المعايير الأخرى التي ينبغي مراعاتها في الخطط الدراسية "لشعبة التعليم الابتدائي"،أن يستكمل دراسة التخصص بعام دراسي كامل للتدريب العملي في المدارس تحت إشراف إدارة المدرسة والإدارة التعليمية وموجه القسم،وبالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالكليات، وفي نهاية التدريب يجرى للمتدربين امتحان في التربية العملية ومن يجتاز هذا الامتحان يمنح الترخيص بمزاولة المهنة من الوزارة(٤).

سابعاً: تقويم الطلاب:

١ - تقويم الطلاب في كليات التربية:

يعتبر التقويم عملية ضرورية في أي مجال من مجالات الحياة، وهو عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسيرها لإصدار أحكام تتعلق بالطلاب أو البرامج الي تساعد على توجيه العمل التربوي واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء ذلك(٥).

---

(١) محمد شاكر عبد العليم، "إدارة وتنظيم التربية العملية في بعض كليات التربية بمصر"، التربية، العدد (٣٠)، كلية التربية- جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٠٦.

(٢) صموئيل أديب نخلة، مرجع سابق، ص٩٦.

(٣) عبدالفتاح أحمد جلال، "نحو تطوير مناهج التعليم الابتدائي"، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص٣٠.

(٤) المجلس الأعلى للجامعات، لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم، اجتماع اللجنة في شهر مارس (آذار) ١٩٩٧، مرجع سابق.

(٥) صلاح الدين محمود علام، دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٩، ١٠.

ويهدف التقويم إلى الوقاية والتشخيص والعلاج، ولابد أن يكون شاملا يتناول الجوانب المتعددة من الشئ المقوم[1]. ويعتمد تقويم الطلاب بكليات التربية بالدرجة الأولى باستخدام الامتحانات، وذلك باستخدام الاختبارات التحريرية المقالية والاختبارات العملية، وتستخدم الاختبارات الشفهية في "شعبة اللغة الانجليزية" بكليات التربية.

وتتشابه كليات التربية في أساليب تقويم الطلاب، لأن جميع هذه الكليات يعتمد نظام الفصلين الدراسيين، لذلك فإن قواعد نقل الطلاب من فرقة إلى أخرى، وقواعد إعادة الطلاب للسنة الدراسية عند رسوبهم، وقواعد حرمان الطلاب من الامتحانات، بالإضافة إلى تقويم الطلاب في التربية العملية تعتبر متطابقة[2] ويتم تقويم الطلاب في شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية في مصر كما يلى[3]:

أ - تجرى الامتحانات عقب نهاية كل فصل دراسي من السنة الجامعية لكل فرقة دراسية.

ب- ينقل الطالب إلى الفرقة التالية للفرقة المقيد بها إذا كان ناجحاً في جميع مقررات الفصلين الدراسيين للفرقة، أو ينقل بتخلف إذا كان راسباً في مادتين على الأكثر.

جـ- تجرى الكليات امتحاناً في بعض المقررات أو كلها في منتصف الفصل الدراسي، وتعتبر درجته جزءاً من أعمال الفصل أو جزءاً من امتحانات نهاية الفصل وذلك بناء على اقتراح مجالس الأقسام.

د - يبقى للإعادة الطالب الراسب في مقرر التربية العملية حتى ولو كان ناجحاً في جميع المواد.

ويلاحظ مما سبق أن كليات التربية صارت تهتم بامتحان نصف العام كأسلوب من أساليب التقويم التكويني، وذلك بعد الأخذ بنظام الفصلين الدراسيين في العام الجامعي ١٩٩٣/١٩٩٤، إذ صار هذا النظام يحقق مزايا متعددة منها تخفيف العبء على الطلاب في الامتحانات[4].

٢ - تقويم الطلاب في كليات التربية النوعية:

لا تختلف أساليب تقويم الطلاب في كليات التربية النوعية عن أساليب تقويم الطلاب في كليات التربية، فهي تعتمد على الامتحانات التحريرية مع تخصيص نسبة كبيرة من الدرجات

---

(١) رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مرجع سابق، ص٨.

(٢) محمد طه حنفي، نظم تقويم الطلاب بكليات التربية في مصر وانجلترا -دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص٨٣.

(٣) جامعة عين شمس، كلية التربية، لائحة كلية التربية، مرجع سابق، ص٦.

(٤) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم، مشروع مبارك القومي- إنجازات التعليم في عامين، مطابع روز اليوسف، القاهرة، ١٩٩٣، ص٩٧.

للجانب العملي أو التطبيقي، وتصل درجة أعمال السنة إلى (٤٠٪) من مجموع الدرجات النهائية. ويعتبر الطالب ناجحاً إذا حصل على (٥٠٪) من مجموع درجات كل امتحان[١]، وتحسب درجة مقرر التربية العملية بمائة درجة في كل من سنوات التدريب وتضاف للمجموع الكلي للدرجات وتوزع على النحو التالي:

(٦٠) درجة أعمال سنة للمشرف، (٣٠) درجة للممتحنين الخارجيين و(١٠) درجات لمدراء أو نظار المدارس التي يتدرب بها الطالب، ولا يحق للطالب الراسب في مادة التربية العملية دخول امتحان نهاية العام في جميع المواد.

وبعد فقد تناولت الدراسة في هذا الفصل نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، ومما سبق يمكن أن تستخلص الدراسة النقاط التالية:

أ - يعد معلم المرحلة الابتدائية لمدة أربع سنوات في كلية التربية "شعبة التعليم الابتدائي"، وذلك لإعداده كمعلم فصل للتدريس في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، ومعلم مادة في الصفين الأخيرين، ويعد المعلم المتخصص لتدريس مواد التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلي في كليات التربية النوعية مدة أربع سنوات أيضاً ويمثل هذا ارتقاء بمستوى إعداد معلم هذه المرحلة، إذ يعد في المستوى الجامعي شأنه شأن معلمي المرحلة الثانوية.

ب- يتجه القبول في "شعبة التعليم الابتدائي" لقبول الطلاب من أبناء نفس المحافظة المتواجدة فيها الكلية، وهذا يساهم في التقليل من نسبة اغتراب المعلمين.

جـ- يلاحظ أن الاتجاه الحالي لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية في كليات التربية يتوافق مع الاتجاهات المعاصرة إلى حد ما من حيث توحيد مصادر إعداد المعلمين على المستوى الجامعي مما يساعد هذا على ايجاد الانسجام بين المعلمين العاملين في المراحل المختلفة من حيث توحيد مؤهلات المعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

د - بعد إنشاء "شعب التعليم الابتدائي" في كليات التربية أدى إلى زيادة الاقبال على الالتحاق بهذه الشعب وأصبحت كليات التربية في مصر من كليات القمة.

هـ- يتم قبول الطلاب في كليات التربية من خلال مكتب التنسيق، وذلك بالاعتماد على درجات الطلاب في الثانوية وإجراء اختبارات قبول للطلاب تجرى في كليات التربية.

و - يلاحظ الاتجاه في مصر نحو زيادة مدة إعداد معلم المرحلة الابتدائية، وهذا مادعت إليه العديد من المؤتمرات التي عقدت في مصر مؤخراً.

---

(١) أحلام رجب عبد الغفار، "الكفاية الداخلية لكليات التربية النوعية"، التربية، العدد (٣٨)، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٩٣/١٩٩٤، ص١٩٣.

ز – ظهر اتجاه جديد في إعداد معلم المرحلة الابتدائية في "شعبة التعليم الابتدائي" في كليات التربية، وأدى إلى تغيير برامج إعداده وذلك لمواكبة التطور العلمي والتربوي الذى حدث في مصر مؤخراً حيث صدرت قرارات من لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم في المجلس الأعلى للجامعات بتعديل خطط الدراسة في شعبة التعليم الابتدائي وفقاً لمعايير جديدة أقرتها لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم، إذ صارت الدراسة في الفرقة الأولى عامة، وتتضمن مقررات أساسية لازمة لإعداد الطالب كمعلم فصل، وتستكمل في الفرق الثلاثة لإعداد الطالب كمعلم مادة، ويتم توزيع الطلاب ابتداء من الفرقة الثانية على التخصصات التالية:

(اللغة العربية– اللغة الانجليزية، العلوم، الرياضيات، المواد الاجتماعية). وقد بلغت نسبة المقررات التخصصية في الخطة الجديدة (٧١٪)، ونسبة المقررات التربوية (٢٣٪)، ونسبة المقررات الثقافية (٦٪) من المجموع الكلي للساعات التدريسية المخصصة في الخطة.

ح– الاتجاه نحو تخصيص عام دراسي كامل لتدريب الطلاب في المدارس بعد إنهاء الدراسة في الكليات تحت إشراف إدارة المدرسة والإدارة التعليمية، وموجه القسم، والمدرس الأول، وبالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الكليات، وبعد الانتهاء من التدريب يجرى امتحان للمتدربين يمنح الناجحون منهم شهادة الترخيص لممارسة مهنة التدريس.

ط – صدر قرار من المجلس الأعلى للجامعات بضم كليات التربية النوعية في مصر إلى الجامعات الموجودة في أقاليمها.

ى – تقوم كليات التربية إلى جانب إعداد معلم المرحلة الإبتدائية قبل الخدمة بتقديم برنامج للحاصلين على دبلوم دور المعلمين والمعلمات لتأهيلهم إلى المستوى الجامعي لمدة أربع سنوات، الذي بدأ بتنفيذه منذ عام ١٩٨٣، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمركز القومي للبحوث ووزارة الإعلام، ممثلة في اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

وتتناول الدراسة في الفصل الخامس أوجه الشبه والاختلاف بين نظامي إعداد معلم المرحلة الابتدائية في كل من الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية في ظل الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية.